



مجلة غير دورية- تصدر عن(وحدة الإعلام المقاوم)- كتائب الشهيد عز الدين القسّام

العدد (١٧) - أيار / مايو ٢٠١٠م

الحرِّيَّة موعدنا

الملف الخاص

-مقابلة مع والدة الأسير القائد حسن سلامة
- عمليات الأسير القائد حسن سلامة
- إحصائيات
- التعريف بالوحدات العسكرية داخل السجون الصهيونية
- قادة في سجون الاحتلال


فلسطين
حركة المقاومة الإسلامية - حماس
الشهادة حياة



قسّاميّون

العدد 17: أيار / مايو 1431

qs_magazine@yahoo.com

qs_magazine@hotmail.com

الافتتاحية

اثنان وستون عاماً على اغتصاب فلسطين ونكبتها، وما زال الجرح الفلسطيني ينزف دماً، والشتات الفلسطيني يرنو إلى العودة، والأمل مسكون في الجوارح والقلوب لعودة الحق وحق العودة... وهذا الأمل يزداد يوماً بعد يوم، لا سيّما وأنّ شواهده ودلائله ظاهرة للعيان.. فالمقاومة في تصاعد، والكيان الغاصب في تقهقر وأفول، والطرف المساوم مأزوم ومحبط.. ويدور في حلقة مفرغة.

اثنان وستون عاماً من القهر والظلم والبطش والجبروت لم تكن كافية لتركيع الشعب أو إخضاعه واستسلامه.... واثنان وستون عاماً مثلها ومثلها لن تكون قادرة على إخضاع الشعب أو كسر إرادته، أو حتى ثنيه عن المطالبة بحقه واسترداد حقوقه.

تأتي الذكرى الثانية والستون على اغتصاب فلسطين، وبشريات النصر تلوح في الأفق، إذ أنّ المشروع الصهيوني الذي كان قادته يحلمون أن يتربعوا به على المنطقة العربية من نيلها إلى فراتها، بدأ يتقوقع وينحسر، وفي المقابل فإنّ المقاومة تثبت وتعلو وتنتصر.

ونحن نعيش هذه الذكرى الأليمة، يزداد الشعور بالألم للواقع الرسمي العربي والفلسطيني لما يقدمونه هدية بالمجّان للعدو الغاصب من تنازل إثر تنازل وتفريط إثر تفريط، والتي كان آخرها إعطاء الضوء الأخضر لمزيد من الاستيطان وابتلاع الأرض والمقدسات، بقرار الرباعية العربية باستئناف التفاوض، ما يوفر المظلة والغطاء للعدو في إجراءاته القمعية والاستيطانية، وللمفاوض الفلسطيني في سرابه بالمضي في حلقته المفرغة،» تفاوض من أجل التفاوض»، فإلى متى هذا الهوان وهذا الضعف وذلك الغطاء وتلك المظلة؟؟ حتى يكمل العدو مخططاته الإجرامية في شتى المجالات وكل الاتجاهات؟!! ذلك هو الذي يدفع العدو إلى مزيد من الصلف والتغول الاستيطاني والحقد الإجرامي تجاه الشعب الفلسطيني، فهو لا يرى أمامه إلاّ أشباه الرجال من أولئك الذين باعوا آخرتهم بثمن بخس ودراهم معدودة.

أمام هذا الضعف العربي والتخاذل الرسمي لا بد من وقفة جادة مع كل قوى المقاومة ودول الممانعة لوقف التدهور المتزايد بحق فلسطين ومقدساتها، ولكبح جماح العدو الذي تزداد شهيته شراهة وهو يرى المواقف العربية بواقعها المذل الضعيف المتهالك... فدعم المقاومة وإسنادها بكل الطاقات هو واجب شرعي ومسؤولية أخلاقية.. وهو الخيار الوحيد للحفاظ على الثوابت وحماية المقدسات وصون الحقوق، وعلى المحتل وكل المتواطئين معه أن يفهموا ويدركوا أن اتفاقاتهم ليست إلاّ حبراً على ورق وماءً على ذرق.. « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

حكم الجهاد في سبيل الله

عرفنا في الحلقات السابقة أن قتال الأعداء قد يخرج عن حكمه الأصلي وهو الوجوب، فيكون مندوباً تارةً، ومباحاً تارة أخرى، كما قد يكون مكروهاً، وسنتناول في هذه الحلقة إن شاء الله بعضاً من الحالات التي تخرج بالقتال ضد الأعداء من حكم الوجوب إلى حكم التحريم.

النقطة الأولى: ما هو الحرام في الاصطلاح الشرعي؟

هناك عدة تعاريف نذكر منها:

- "الحرام هو ما طلب الشارع تركه على وجه الحتم والإلزام..."
- " عرّف الإمام البيضاوي الحرام بالصفة، فقال: هو ما يُذم شرعاً فاعله". وأضاف بعض العلماء على هذا التعريف قولهم:" ويُمدح تاركه"، للمقابلة مع تعريف الواجب، ويرادف الحرم: المحظور، والمعصية، والذنب، والممنوع، والقبيح، والسيئة ، والفاحشة، والإثم، والمزجور عنه، والمتوعد عليه" [1].

النقطة الثانية: استعراض بعض الحالات التي تنقل الحكم الشرعي في الجهاد، أو قتال الأعداء من الوجوب إلى التحريم، وتلك الحالات قد تتناول قتال الأعداء من حيث هو، فلا يجوز إعلان الحرب على الأعداء ما دامت تلك الحال العارضة هي التي تسيطر على الموقف. وقد تتناول تلك الحالات أفراد المقاتلين المسلمين بصفتهم الفردية، مع أن الحرب الدائرة تكون مشروعة. لذلك سنقوم بعرض بعض الحالات التي قال الفقهاء بأن قتال الأعداء فيها يأخذ حكم التحريم، ولو من وجهة نظر بعض الاجتهادات الفقهية.

1ـ إذا منَع منه الوالدان أو أحدهما، ولم يكن فرض عين. وقد شرح بعض العلماء هذا الحكم بشيء من التفصيل [2].

2ـ المَدِين إذا لم يترك وفاءً، أو نحوه، ولم يأذن له الدائن، ما لم يكن الجهاد فرض عين. وهذا ما قاله أكثر الفقهاء [3].

وهذه المسألة هي في حق المتطوعين من خارج الجيش النظامي. أما أفراد الجيش النظامي، فإنّهم خاضعون لأوامر السلطة التي هم تابعون لها، والتي يرجع إليها البتُّ في قضية الرفض، أو القبول لأعذار المعتذرين، وما على أفراد هذا الجيش إلا الطاعة، كما قرّر ذلك الإمام السرخسي في قوله:".. وبعدما أعلمه عذره، إذا لم يعذرْهُ فلا شيء أفضل من طاعته" [4].

3ـ تحريم القتال على المسلمين، حين يؤدي إلى ضرر بليغ يلحق بهم. ومن الصور التي ذكرها الفقهاء ممّا تصْدُق عليه هذه الحالة ما يلي:

- القتال ضد العدو حين يغلب على الظنِّ غلبته على المسلمين [5].
- القتال ضد العدو حين يتخذ من المسلمين أو ممن هم في أمان المسلمين دروعاً يحمي بها نفسه [6].

وهناك تفصيل في هاتين الحالتين، وهي ترجيح المصلحة للمسلمين، بالخروج بأقل الخسائر، كما أن هذا الحكم هو في حالة الجهاد الهجومي وليس الدفاعي، ففي حال احتلال العدو لبلاد المسلمين كما هو الحال في فلسطين وغيرها من البلاد الإسلامية، فلا بد من صده بجميع الوسائل المتاحة والأشكال الممكنة، كما بيَّنا ذلك في الحلقة الثانية تحت عنوان، "متى يكون الجهاد فرض عين؟".

وهناك حالات أخرى لا يتسع المقام لذكر تفصيلاتها، ولو من وجهة نظر بعض الاجتهادات، نذكرها بإيجاز مع الإشارة إلى بعض مراجعها:

- القتال بغير إذن الأمير [7]
- قتال الكفار بعد بذلهم للجزية على وجهها والخضوع للحكم الإسلامي [8].
- قتال المسلم للكفار بعدما أمّنوه وأمّنهم [9].
- قتال من لم تبلغهم الدعوة، وقتال العدو في الحرم أو في الأشهر الحرم، والقتال من أجل السمعة والرياء.. [10].

وبهذا نكون قد عرضنا بإيجاز الأحكام الشرعية المختلفة التي تعتري الجهاد، أو قتال العدو بحسب ما يحيط به من ملابسات عامة أو خاصة، ولمن أراد التعمق والتفصيل فقد أشرنا في الحلقات حول هذا الموضوع إلى أشهر المراجع التي تكلمت في هذه الموضوعات، راجين من الله عز وجل أن ينفعنا وإياكم وأن يزيدنا علماً ورشداً.



(1): أصول الفقه الإسلامي للدكتور محمد مصطفى الزحيلي: ص 278ـ 282.

(2): نيل الأوطار للشوكاني: ج7/231ـ233: مغني المحتاج:4/217: القوانين الشرعية لابن جزي:ص163ـ164.

(3): السِّير الكبير وشرحه: 4/1448ـ 1454: الأم للشافعي: 4/163: الشرح الكبير للمقدسي: 10/382.

(4): شرح السِّيَر الكبير: 4/1454.

(5): مغني المحتاج:4/226.

(6): المهذب للشيرازي:19/297. القوانين الشرعية لابن جزّي:ص165. حاشية ابن عابدين:3/337.

(7):المغني: 10/420، والشرح الكبير للمقدسي10/460.

(8) المغني:10/545، والشرح الكبيرللدسوقي:2/202.

(9): المغني: 10/549، والشرح الكبير للمقدسي:10/565.

(10): حاشية ابن عابدين 3/344، 3/338 ، والقوانين الشرعية ص166.

القائد الشهيد
زيد بن حارثة الكلبيّ

اسمه ونسبه: هو زيد بن حارثة بن شَراحيل بن عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُد بن عوف بن كنانة.. ويصل نسبه إلى قحطان في اليمن.

مولده: ولد رضي الله عنه عام (581م)، على أرجح الروايات، فهو يصغر النبي ﷺ. بحوالي (10) سنوات.

أمه: سُعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلتَ من بني معن من طيءٍ.

حادثة السبي: هناك عدة روايات في قصة السبي، لكنّ المتفق عليه، أنّ زيداً أصابه سِباءٌ، وكان حراً فأصبح عبداً عند خديجة بنت خويلد، ثم وهبته للنبي ﷺ.

عندما علم والده بمكانه بعد سبيه، خرج برفقة أخيه كعب، فقدما مكة ودخلا على النبي ﷺ.، حيث كان في المسجد، فأثنيا عليه وطلبا منه بأن يعيد إليهم زيداً مقابل فداء، فما كان من النبي ﷺ. إلاّ أنْ وخيّره بين البقاء معه أو اللَّحاق بأبيه، فما كان من زيد إلاّ أن اختار البقاء عند النبي ﷺ. قائلاً:" ما أنا بالذي أختارُ عليك أحداً، أنت مني بمكان الأب والأم". حينها قال النبي ﷺ. لمن كان حوله:" يا من حضر، اشهدوا أنّ زيداً ابني، أرثه ويرثني". فدُعي زيد بن محمد، حتى جاء الإسلام بإبطال التبني.

إسلامه: كان زيد من المسلمين الذين لهم فضل السبق في الدخول بالإسلام، فحين أسلم لم يكن عدد المسلمين يتجاوز أصابع اليد الواحدة.

مع النبي ﷺ. إلى الطائف: بعد أن توفيت خديجة رضي الله عنها، وموت عمه أبو طالب، اشتد أذى المشركين للنبي ﷺ.، ما دفعه للخروج إلى الطائف لعل أهلها يسلمون وينصرون دعوته، ورافقه في رحلته هذه زيد بن حارثة الذي كان يلازمه ملازمة الظل، ورأى بعينيه ما لاقاه النبي ﷺ. من أذى المشركين له وصدهم عن سبيله.

الهجرة والمؤخاة: لما أمر النبي ﷺ. المسلمين بالهجرة إلى المدينة المنورة هاجر زيد إليها، وهناك آخى النبي ﷺ. بينه وبين أُسيد بن حُضير.

زواجه: تزوج بأم أيمن مولاة النبي ﷺ. وحاضنته ومنها أسامة بن زيد، ثمّ زينب بنت جحش، ثمّ أم كلثوم بنت عقبة، ثمّ دُرة بنت أبي لهب، ثمّ هند بنت العوام.

في غزوة بدر الكبرى: كان دور زيد في هذه المعركة دوراً بارزاً بحق، فبالإضافة إلى قتاله بشجاعة وإقدام ضد المشركين، فقد بعثه الرسول ﷺ. إلى المدينة ليبشر من فيها من المسلمين بنصر المسلمين ومقتل صناديد قريش، واستطاع أن يعيد الهدوء والاطمئنان للمدينة، بعد أن أشاع المنافقون بأن النبي ﷺ. قد قتل وأن المسلمين قد تفرقوا عنه.

قيادة السرايا: تولى زيد قيادة تسع من سرايا النبي ﷺ.، فكان أكثر الصحابة في قيادة السرايا، وتميزت سراياه بالطاعة المطلقة، والشجاعة والإقدام، وكان يثق برجاله ويثقون به ثقة لا مثيل لها، وكان يتمتع بشخصية قوية نافذة، جعلت النبي ﷺ. يوليه السرايا التي فيها أمثال أبي بكر وعمر وسعد وأبي عبيدة. ويظهر أن سرايا زيد كان لها تأثير معنوي على الأعداء بالدرجة الأولى، وكان النبي ﷺ. يتوخى منها إثبات قوة المسلمين عملياً، حتى يحُول دون مهاجمة الأعداء للمسلمين. وبالإجمال لقد كان زيد رضي الله عنه قائداً متميزاً بحق.

حادثة الاستشهاد: بعد مقتل الحارث بن عمير الأزدي رسولَ رسولِ الله ﷺ. إلى ملك بُصرى على يد شُرَحبيل بن عمرو الغساني في مؤتة، اشتد ذلك على النبي ﷺ.، وجهز جيشا قوامه ثلاثة آلاف مقاتل وقال لهم:" أمير الناس زيد بن حارثة، فإن قُتل فجعفر بن أبي طالب، فإن قُتل فعبد الله بن رواحة، فإن قُتل فليرتضِ المسلمون بينهم رجلاً فيجعلوه عليهم".

جمع الروم وحلفاؤهم عدداً يفوق المسلمين بحوالي عشرة أضعاف، والتقى الجيشان في مؤتة، وقاتل الأمراء يومئذ على أرجلهم، فأخذ زيد بن حارثة اللواء، فقاتل ومعه المسلمون حتى استشهد طعناً بالرماح، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب وقاتل حتى استشهد، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى استشهد، واصطلح الناس على خالد بن الوليد، فسحب الجيش من ساحة المعركة بطريقة فذة، وكان ذلك في جمادى الأولى سنة (8) هـ. وعندما نعى النبي ﷺ. زيداً لأهله، جهشت زينب بنت زيد بوجهه، فبكى رسول الله ﷺ. حتى انتحب، فقال له سعد بن عبادة:" يا رسول الله ما هذا؟ ". قال:" هذا شوق الحبيب إلى حبيبه". فقد كان زيد حِبُّ رسول الله ﷺ. ومولاه، كما كان له مكانة خاصة عند النبي ﷺ.، فقد ائتمنه على أمور خاصة لصلته المباشرة والمتينة به، وبالإضافة إلى جميع الصفات والمزايا التي اجتمعت بهذا الصحابي الجليل، يجدر أن نذكر له أنه الشخص الوحيد الذي ذكر اسمه صراحة في القرآن الكريم.

رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين.

أشهر الدبابات في العالم وأبرز نقاط الضعف

استخدمت الدبابة لأول مرة عام 1916م في معركة «السوم» من قبل القوات البريطانية، حيث استخدمت هذه القوات (49) دبابة في التقدم لاحتلال جبهة عرضها (10) كلم وعمقها (5) كلم وسميت هذه الدبابات بـ (مارك وان)، وكان يشوبها الكثير من المشاكل والأعطال، ثم تطورت هذه الصناعة لتصبح الدبابات من أبرز وأهم الوسائل القتالية الحديثة. وسنتحدث بشيء من الإيجاز عن أشهر الدبابات في العالم وأهم ميزاتها وأبرز نقاط الضعف.

1- الدبابة الأمريكية (M1A2 أبرامز):



هي الدبابة الرئيسية في الجيش الأميركي، تحمل مدفع عيار 120ملم، وثلاثة مدافع رشاشة، بالإضافة إلى قواذف قنابل الدخان. يتألف طاقمها من (4) أشخاص، وهي مزودة بتدريع قوي جداً يدخل في تركيبته اليورانيوم الناضب بحيث تصل سماكة التدريع إلى (800) ملم عند المقدمة و(400) ملم عند الجوانب. وهو تدريع بنسق هندسي تراكبي مما يساعد على احتواء وتشتيت الضربات بشكل كبير، كما أنها مزودة بنظام خاص لحماية طاقمها من الأسلحة النووية والكيميائية والجرثومية. ومن ميزات هذه الدبابة أنها تعمل بالغاز الطبيعي لأنه يعطيها قوه احتراق أكبر تمكنها من الانطلاق بسرعة وقدرة أعلى للمناورة في أرض المعركة. تبلغ سرعتها :على الطرق: (66) كلم/س، كما يبلغ طولها مع المدفع (9.83) م، وارتفاعها حتى البرج (2.44) م، أما عرضها مع التدريع الإضافي فيبلغ (3.65)م.

2- الدبابة الروسية (T90) :

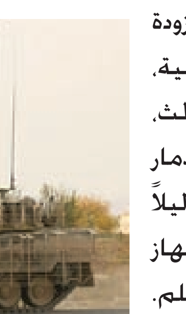
وهي الدبابة الأحدث في الترسانة العسكرية الروسية، وتعتبر دبابة القتال الرئيسية للصنف المدرع الروسي، ويطلق عليها في روسيا اسم دبابة المهام الصعبة، وهو اسم نابع من واقع قدرتها على تنفيذ المهام التي تعجز عن تنفيذها أحدث دبابات العصر، وتمتلك روسية الاتحادية نموذجين لهذه الدبابة وهي: (T90-F) و(T90-S).

يتألف طاقمها من (3) أفراد، وزنها الكامل (50) طناً، وسرعتها تصل إلى (66) كلم/س، مزودة بمدفع أملس عيار 125ملم ورشاشين ثقيل وخفيف، كما أنها مزودة بنظام رؤية ليلية تصل حتى (3000)م. طول الدبابة مع المدفع (9,52)م، وعرضها (3,76)م.



3- دبابة القتال الألمانية (Leopard2A6):

يستخدم النموذج الحالي في هذه الدبابة مدفعاً أملس من عيار(120)ملم، بالإضافة إلى رشاشين من عيار (7,62) ملم، وتتميز هذه الدبابة بوجود محرك احتياطي وحماية متطورة ضد الألغام. كما أنها مزودة بكاميرا تلفزيونية لها زاوية رؤية رأسية وأفقية، وتستخدم درعاً من المواد المركبة من الجيل الثالث، كما أنها مزودة بأجهزة حماية من أسلحة الدمار الشامل، وكذلك منظومة رؤية وتسديد تعمل ليلاً ونهاراً ومجال رؤية (360) درجة، بالإضافة إلى جهاز تحديد مسافة يعمل بالليزر لمدى يصل (10) كلم. يتألف طاقمها من (4) أفراد، وزن الدبابة كاملة (62) طناً، أقصى سرعة تصل إلى (72) كلم/س.





4ـ الدبابة البريطانية (Challenger2):

وقد دخلت الخدمة في تموز 1994، وتضم أكثر من (150) من التحسينات والإضافات عن الأجيال السابقة، والتي ترمي للتعويل عليها في أوقات الشِّدة، وجعلها أكثر تحملاً من سابقاتها، كما أن تصميم برج هذه الدبابة جديد تماما، وتعتبر أفضل دبابة دفاعية في حلف الناتو، مجهزة بنظام حماية من أسلحة الدمار الشامل. التسليح الرئيسي يتكون من مدفع عيار (120) ملم، ورشاشين من عيار (7،62) ملم، يتكون طاقم الدبابة من(4) أفراد، وأقصى سرعة لها تصل إلى (52) كم/س، ووزنها الكلي (62.5) طناً.



5ـ الدبابة الصهيونية (الميركافا):

تم تشغيل أول جيل من دبابات الميركافا «ميركافا 1» في نيسان/إبريل عام 1979، أما الجيل الثاني «ميركافا 2» فقد بدأ تسليمها عام 1984، والجيل الثالث من هذه الدبابات «ميركافا 3» ظهرت لأول مرة عام 1990، وتم تطويرها عام 1995، وفي عام 2004 دخلت الدبابة "ميركافا 4" الخدمة بالجيش الصهيوني، مع إجراء بعض التحسينات على نظام السيطرة على النيران والتدريع والمساعدات الدفاعية، وهي مزوَّدة بأنظمة قيادة نيران متقدمة تسمح لها بمجابهة الحوامات المضادة للدبابات، وتسمح أنظمة الفيديو للطاقم أن يرى صورة محيطية على امتداد (360) درجة، وتعتبر الدبابة (Merkava Mk.IV LIC) هي أحدث إصدار لدبابة «tالميركافا 4» الصهيونية،حيث تم تطبيق الدروس المستخلصة من حرب 2006 على لبنان على هذه



الدبابة، فقام الصهاينة بإضافة دروع إضافية أسفل بدن الدبابة لوقايتها من مخاطر الألغام والعبوات والصواريخ المضادة للدبابات، وقد حرص الصهاينة على جعلها قابلة للفك والتركيب في ميدان المعركة.

عدد أفراد الطاقم (4) ، طولها مع المدفع (9.04)م، وعرضها (3.72)م دون جوانب الحماية، كما يبلغ ارتفاعها (2.66)م، وزنها (63) طناً من الجيلين الأول والثاني و(65) طناً من الجيلين الثالث والرابع.

التسليح الأساسي: مدفع عيار (105) ملم مع (50) قذيفة في الجيلين الأول والثاني، ومدفع عيار (120) ملم مع (48) قذيفة في الجيلين الثالث والرابع بالإضافة إلى صاروخ مضاد للدبابات من نوع "لاهات". كما أنَّ بالدبابة ثلاثة مدافع رشاشة من عيار (62.7) ملم، بالإضافة إلى مدفع هاون عيار (60)ملم، وقاذفان لـ (24) قنبلة دخانية. السرعة القصوى على الطرق 60 كم/ساعة.

نقاط ضعف الدبابة

هناك عدة أمور حول نقاط ضعف الدبابة يمكن إيجازها فيما يلي:

1ـ **الرؤية النهارية:** تكون الرؤية مفتوحة من كل الجهات عندما يكون الطاقم خارج برج الدبابة، أما داخل البرج فتقيد الرؤية بالفتحات الصغيرة التي يجب أن يكون عددها أقل ما يمكن للمحافظة على دفاعات وتماسك البرج. كما أن الرؤية النهارية تزداد صعوبة في حالات الضباب والدخان والغبار الناجم عن حركة الدبابة، وتزداد بالتالي قدرة القانص على الاقتراب منها وقنصها.

2ـ **طبيعة الأرض:** تعيق بعض الموانع الطبيعية (الأنهار، الرمال المتحركة، المستنقعات، الغابات، المناطق الجبلية الوعرة..) حركة الدبابات، مما يساعد القانص على قنصها.

3ـ **إرهاق الطاقم:** إن العمل مدة طويلة في حيز ضيق والاهتزازات الناجمة عن السير في المناطق الوعرة، ترهق أفراد الطاقم وتفقدهم جزءاً من القدرة على التركيز، وتقلل من درجة انتباههم واحتراسهم فتسهل بذلك عملية قنص الدبابة.

4ـ **اللحظات الحرجة:** تمر الدبابة خلال القتال في لحظات حرجة يمكن استغلالها وتتمثل في:

- التوقف أمام مانع طبيعي أو اصطناعي.
- التوقف للقيام بإصلاح الأعطال الطارئة.
- الانزلاق إلى جانب الطريق.
- فراغ الوقود والذخيرة.

أما بالنسبة لنقاط الضعف في بدن الدبابة نفسها فيمكن إيجاز أهم مناطق الضعف وهي : أسفلها، بين البرج والبدن، بين السبطانة والبرج، السرافل(الجنازير)، فتحات التهوية وغيرها من الفتحات، أعلى البرج، بالإضافة إلى الباب الخلفي.

القبة الحديدية "Iron Dome"... وهم أم حقيقة؟!

الحاجة للنظام وبداية الفكرة

في شهر شباط/فبراير من عام ٢٠٠٧م اختار وزير الحرب الصهيوني في حينه «عمير بيرتز» نظام القبة الحديدية «Iron Dome» كحل دفاعي لإبعاد خطر الصواريخ قصيرة المدى عن دولة الكيان وذلك بعد خوض العدو الصهيوني حربه الهمجية على لبنان صيف ٢٠٠٦م وهطول نحو ٤٠٠٠ صاروخ من صواريخ حزب الله على التجمعات الصهيونية الكبرى في شمال فلسطين، ثم تفاقمت هذه الحاجة لدى العدو بعد حربه الهمجية على قطاع غزة أواخر ٢٠٠٨م بداية ٢٠٠٩م وما تبعها من سقوط لمئات الصواريخ الفلسطينية محلية الصنع وصواريخ غراد على التجمعات والقواعد الصهيونية والمستوطنات الكبرى في جنوب فلسطين المحتلة والتي وصلت لمدى لم يسبق من قَبْلُ من قِبَلِ المقاومة الفلسطينية تخطى حاجز الـ٤٠ كيلو متر.



ما هو نظام القبة الحديدية «Iron Dome»:

أماطَ العدو اللثام أخيراً عن منظومة القبة الحديدية «Iron Dome» وهي نظام دفاعي جوي مضاد للصواريخ قصيرة المدى من النوعية التي تطلقها حماس وحزب الله على الكيان الصهيوني، فقد ادعت شركة «رفاييل» الصهيونية المختصة بالصناعات العسكرية في السابع من كانون الثاني/يناير 2010م أنها أنهت مرحلة التجارب على هذه المنظومة بعد اعتراضها بنجاح لصاروخ من نوع كاتيوشا وآخر شبيه بصاروخ القسام.

وبحسب مصادر في جيش العدو من المتوقع أن تدخل المنظومة حيز العمل في النصف الثاني من العام الجاري 2010م على أن تنشر لاحقاً في الشمال، وقد استحدث سلاح الجو الصهيوني وحدة خاصة لتشغيل المنظومة أسماها «كتيبة القبة الحديدية» وبدأ الجنود فيها بالتدرب على استخدامها.

ويذكر أن العدو استثمر حتى الآن ما يقدر بـ 870 مليون دولار على الأبحاث لتطوير هذه المنظومة، أما الكلفة الأولية لنشرها في غلاف غزة فتقدر بأكثر من 200 مليون دولار حيث أن كلفة تشغيل كل وحدة لا تقل عن 16 مليون دولار، أما ثمن كل صاروخ اعتراضي في الوحدة فيبلغ ما بين 30 إلى 40 ألف دولار للصاروخ الواحد في حين قدرتها بعض المصادر بـ50 ألف دولار.

كيف يعمل نظام القبة الحديدية «Iron Dome»:

النظام مخصص لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى والقذائف المدفعية من عيار 155 ملم والتي لا يتجاوز مداها الـ70 كم مثل صواريخ الكاتيوشا والقسام، وهو نظام متحرك يعمل في مختلف الظروف الجوية بحسب زعم الشركة المصنعة «رفاييل» سواء كان الجو صحواً أو غائماً أو ماطراً أو عاصفاً أو ضبابياً أو مغبراً، ويكفي للدفاع عن مدينة متوسطة الحجم بحسب خبراء العدو.

وبحسب موقع «ديبكا الاستخباري» تشمل المنظومة جهاز رادار متطور لرصد الصواريخ في الجو من صنع شركة «إلتا» الصهيونية وهي شركة فرعية للصناعات الجوية، ونظام تعقب قادر على تحديد مسار الصاروخ وموقع سقوطه، وبطارية مكونة من 20 صاروخ اعتراضي من نوع «TAMIR»، وبوسعه بحسب الشركة المصنعة إسقاط الصواريخ على مسافات تتراوح ما بين خمسة إلى سبعين كيلومتراً من مواقع إطلاقها وذلك خلال مدة زمنية تقدر بـ15 ثانية من لحظة اكتشاف الصاروخ مصدر التهديد إلى لحظة اعتراضه في الجو.

وبحسب الموقع المذكور باستطاعة كمبيوتر المنظومة تمييز الصواريخ المهددة لمناطق آهلة وتلك المتوقع



سقوطها في الخلاء، وفقط في الحالة الأولى يتم تحفيز النظام للعمل واعتراض الصاروخ مصدر التهديد.

عصا القسام:

ذكرت مصادر العدو أنه بموازاة نشر منظومة «القبة الحديدية» يجري العمل على منظومة «عصا القسام» وهدفها تحديد أماكن الخلاء التي تصلح لاعتراض الصواريخ المُهاجِمَة فوقها لإسقاطها فيها منعاً من سقوط بقايا الصاروخ على التجمعات الاستيطانية أو المواقع الصهيونية.

دعاية القبة الحديدية:

يتحدث المحللون والخبراء عن العديد من النواقص والعيوب التي تجعل هذا النظام عديم الفعالية ويعتبرون الإعلان عنه إنما يأتي في سياق الدعاية الإعلامية الصهيونية لصناعاتها العسكرية ومحاولة تحقيق مكاسب مالية للخزانة الصهيونية من خلال بيع هذا النظام لبعض الدول المنخدعة إضافة لطمأنة خواطر الجبهة الصهيونية الداخلية المتخوفة من الصواريخ. هذا فضلاً عن محاولة طمأنة المجتمع الصهيوني أنه في حال الانسحاب من الضفة الغربية على غرار غزة فلن يشكل دخول الصواريخ الفلسطينية لها تهديداً لهم.

وللأسف فقد انطلت الحيلة الصهيونية حتى على الإعلام العربي الذي بات يسوق لهذا النظام بقصد أو بدون قصد من خلال التركيز عليه في الصحف ومواقع النت والفضائيات وإعادة نشر أخبار عبرية بالعربية على أنه إنجاز للصناعات الصهيونية دون التركيز على عيوبه الحقيقية وانتقادات المحللين والخبراء الصهاينة أنفسهم للنظام.

فشل القبة الحديدية:

1. يُعَدُّ النظام غير مجدي ماليًّا لأنه سيطلق صاروخاً بعشرات آلاف الدولارات لاعتراض صاروخٍ ببضع مئات من الدولارات.
2. النظام الواحد يغطي مدينة متوسطة الحجم وهذا معناه أن الكيان الصهيوني بحاجة لما لا يقل عن 20 منظومة لتغطية غلاف غزة وحده بحسب تقدير الخبراء الصهاينة أنفسهم بكلفة تصل لحوالي مليار دولار فضلاً عن تغطية شمال فلسطين.
3. المدة الزمنية اللازمة للنظام لاعتراض الصاروخ وهي 15 ثانية يراها الخبراء الصهاينة أنفسهم طويلة إذا ما قورنت بالمدة الزمنية اللازمة لصواريخ المقاومة لتصل لأهدافها والمقدرة بـ 20 ثانية ويكفي المقاومة أن تحسن وتزيد من سرعة صواريخها لتفادي الاعتراض.
4. يعترف خبراء العدو أن الإغراق الصاروخي سيسبب إشباعاً للنظام الدفاعي للمنظومة وهو ما يعرف بالصليّات الصاروخية ما يجعله عاجزاً عن الرد عليها. ويقدرون أنه في حال إطلاق نحو عشرة صواريخ دفعة واحدة على نفس الهدف فلن يقدر النظام على اعتراض أكثر من نصفها في أحسن التقديرات. وتقل هذه النسبة كلما زاد عدد الصواريخ لتصل لـ 10% في حال إطلاق مئة صاروخ.
5. يقر خبراء العدو أنه يكفي المقاومة أن تطلق عدداً من الصواريخ المتابعة بفواصل زمنية معينة كطعم لتحفيز النظام وإفراغه من صورايخه العشرين الجاهزة للإطلاق ومن ثم وبكل بساطة إطلاق الصواريخ الأساسية نحو أهدافها قبل أن يكون النظام قد تمكن من إعادة التذخير والتجهيز للاعتراضات التالية (يتكتم العدو على المدة الزمنية اللازمة لإعادة التذخير بالصواريخ وآلية ذلك).
6. بوسع المقاومة أن تشن حرب استنزاف حقيقية لموازنة الكيان الصهيوني من خلال إرهاقه بالتحفيز المستمر لهذه المنظومة المكلفة.

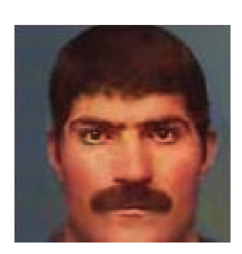
القبة الحديدية كما يراها الصهاينة:

- اعتبر الخبير العسكري الصهيوني «رؤوفن بادتسهور» أن تطوير منظومة القبة الحديدية يعد أمراً سخيفاً من الناحية الاقتصادية لأنك ستطلق صاروخاً يكلف عشرات آلاف الدولارات لاعتراض أنبوب يكلف بضع مئات من الدولارات. ويكمل الخبير «ما على الفلسطينيين هو أن يراكموا آلاف الصواريخ بينما نُستنزف نحن اقتصاديا بالمقابل».
- ذكر المحلّل «ريفين ميداتزور» في صحيفة «هآرتس» الصهيونية أن «إسرائيل» تُسَوِّقُ الخدع وأنصاف الحقائق حول موضوع نظام القبة الحديدية. وأشار إلى وقت الطيران البالغ عدة ثوان والتي تستغرقها الصواريخ التي تطلق على «المجتمعات الإسرائيلية» تظل أقل بكثير من الوقت اللازم لاعتراضها من قبل الصاروخ الإعتراضي. ولعل الأكثر أهمية هو السؤال عن المردود الاقتصادي للمنظومة على «إسرائيل».
- جاءت دراسة أعدها «مركز معلومات الاستخبارات والإرهاب الإسرائيلي» لتأكد «أن تحليل البيئة الأمنية الراهنة يؤكد أن السلاح الصاروخي للمقاومة مازال ينطوي على تهديدات لإلحاق الضرر بإسرائيل ومن المتوقع أن تواصل المنظمات الفلسطينية بذل جهودها من أجل إدخال تحسينات في صواريخها تشمل المدى والدقة والتأثير والسرعة».



وحدة الرادار — وحدة التحكم — وحدة إطلاق الصواريخ

القائد القسامي الشهيد
علي إسماعيل السويطي
استشهد بتاريخ2010/04/26م



الاسم والكنية:

علي إسماعيل عبد القادر السويطي (أبو عماد).

الميلاد والنشأة:

ولد الشهيد علي إسماعيل عبد القادر السويطي عام 1968م في بلدة عوا جنوب غرب مدينة الخليل بالضفة الغربية، وترعرع بين أربعة من أشقائه وكان ترتيبه الثالث، وسط أسرة ملتزمة تعمل في الزراعة والأعمال الحرة.

تعليمه:

تعلم شهيدنا في مدرسة بيت عوا الأساسية حتى المرحلة الإعدادية ولم يستطع إكمال دراسته فاتجه للعمل مع والده في الزراعة وأعمال تجارة الأثاث المستعمل وأعمال الحفريات .

صفاته وحالته الاجتماعية:

يوصف الشهيد بحبه الشديد للخير وأهل بلده وكرهه الأشد للاحتلال وأعوانه، فكان يرى منذ صغره حتمية مقاومة المحتل، ويعرف عن الشهيد أنه رجل صلب قوي البنية يتحمل الشدائد والمشاق، بالإضافة على أنه كان معروفاً بحب المغامرة والجرأة الزائدة والقدرة على التكيف مع أي ظروف معيشية، لا يهاب قول كلمة الحق، كما كان ملتزما بالمسجد وحضور دروس العلم منذ صغره. والشهيد السويطي متزوج وله ثمانية ذكور وأربعة بنات، وأكبر أولاده هو عماد.

سجله الجهادي:

كانت بداية العمل الجهادي عام 1988م خلال انتفاضة الحجارة الأولى، حيث شارك فيها بفاعليه



واعتقل مدة أربعة سنوات، وخلال اعتقاله في السجن داخل معسكر للاحتلال في بلدة عناتا قرب القدس، تمكن من الفرار وعاد إلى بلدته مشياً على الأقدام، لكن الاحتلال حاصر البلدة وأعاد اعتقاله وأتم مدة محكوميته.

كان للتسجيل المصور للشهيد القسامي القائد عماد عقل الذي نشر في وسائل الإعلام آنذاك أثر بالغ في مجرى حياته، فكان معجباً به وبجرأته حتى أنه كان يحفظ التسجيل كاملاً، وأطلق اسم عماد على نجله البكر من شدة حبه للشهيد الذي لم يلتق به في حياته.





انضم للعمل العسكري في حركة حماس عام 1999م، وتركز نشاطه في ترتيب إيواء مطاردي القسام وتوفير الطعام والشراب والمسكن لهم، وأبرزهم رفيق دربه الشهيد القائد القسامي جهاد محمد السويطي "أبو معاذ" الذي اغتالته قوات الاحتلال عام 2004. وبعد ذلك بفترة وجيزة لم يهدأ لأبي عماد بال، فكان بطل عملية "مفرق إذنا - ترقوميا" ضد دورية لوحدة "حرس الحدود" في جيش الاحتلال الصهيوني فقتل ضابط الدورية وأصاب اثنين من جنودها بتاريخ 2004/4/26.

شارك في تنفيذ خمس عمليات جهادية ضمن خليته القسامية ضد قوات الاحتلال والمغتصبين الصهاينة منها عمليات إطلاق نار وزرع عبوات. حيث كانت هذه الخلية مسؤولة عن قتل عشرات الصهاينة.

المطاردة:

أكمل مشواره الجهادي في خلية سجلت نقطة في تاريخ القسام المجاهد، وكان يعيش حياته بشكل شبه طبيعي لكنه كان يعمل بشكل أكثر أمناً واحتياطاً، حتى عام 2007، حين اعتقلت قوات الاحتلال كافة عناصر خليته، ومنذ ذلك الوقت اختفى عن الأنظار حتى استشهاده.

كانت المداهمات بشكل شبه أسبوعي لمنزل عائلته وأقاربه وأنسابه وجيرانه وكل من يعرف أن له علاقة به، حتى أنهم أزالوا بلاط منزله عدة مرات ظناً منهم أنه يختفي أسفل المنزل

ولم تكن سلطة دايتون في الضفة ببعيدة عن ملاحقته، فقد كانت تبحث عنه دائماً من خلال التحقيق مع عائلته في بداية مطاردته وعن أماكن تواجده، وكذلك الأمر لكل من اعتقل من أبناء بلدة بيت عوا لدى أجهزة السلطة الأمنية بالخليل. ولعب العملاء دوراً بارزاً في مراقبة منزله بشكل مستمر ودائم.

حادثة الاستشهاد:

عند الساعة الثالثة من فجر الاثنين وبتاريخ 2010/4/26، حاصرت قوة كبيرة من جيش الاحتلال وتشكيلاته العسكرية منزل شقيقة زوجته، وطلبت منه الاستسلام فكان لهم بالمرصاد مرتدياً خوذته العسكرية وسترته الواقية وسلاحه الذي زغرد في سماء خليل الرحمن معلنا صرخة قسامية تأبى الاستسلام. وبدأت قوات الاحتلال التي قدر عدد جنودها بألف وأكثر من 80 جرافة وآلية عسكرية صهيونية وطائرات مروحية تواجه رجلاً، لتنتهي تلك المعركة باستشهاد القائد السويطي وتخرج روحه إلى بارئها معلنة عرس شهادة جديد.



الإعلام الحربي وإعداد القوات المسلحة للدفاع

للإعلام الحربي من خلال وسائل الإعلام المختلفة دور هام في توصيل مفهوم أهمية إعداد القوات المسلحة للدفاع، وكذا في أهمية بناء قوات مسلحة قوية وقت السلم من أجل الاستعداد لمواجهة أي تهديد مفاجىء للأمن الوطني للدولة. ومن المهم أن يعلم كل مواطن على أن كل مجتمع يحتاج لإعداد شريحة منه تحميه وتؤمّنه حتى يتفرغ باقي المجتمع للإنتاج والتنمية، كما يجب أن يتعرف الشعب من خلال برامج الإعلام الحربي على مطالب إعداد القوات المسلحة لتنفيذ المهام الموكلة إليها وقتي السلم والحرب، وهذه المطالب تتضمن:

1ـ **توفير القوة البشرية:** باعتبار أن الشعب هو الوعاء البشري لهذه القوة، وأنه يجب إعداد هذه القوة منذ الطفولة بالحفاظ على مستوىً عالٍ لها من اللياقة البدنية، والصحية، والمعرفة الثقافية، لذلك يجب أن يتعرف الشعب على أن بناء الفرد المقاتل يبدأ بصفة أساسية من القاعدة الشعبية حتى يكون مؤهلا عسكرياً عند التحاقه بالقوات المسلحة.

2ـ **الصناعات الحربية وتدبير السلاح:** وللإعلام الحربي رسالة تعتبر في غاية الأهمية لبناء القدرات الحربية، وهي توعية الشعب بأهمية توفير مصادر الأسلحة والمعدات الحربية المختلفة والمتطورة، سواءٌ كان ذلك من الإمكانيات الذاتية من خلال التصنيع الحربي، أو بالحصول على السلاح من خارج الدولة مع تنويع مصادر هذه الأسلحة منعاً للاحتكار، ومن واجبات الإعلام الحربي التأكيد من خلال وسائل الإعلام والبرامج الحربية المختلفة، ومن خلال الندوات وحلقات النقاش العسكرية على أهمية توفير قاعدة قوية من الصناعات الحربية المتطورة، كذلك هناك دور هام للإعلام الحربي من خلال اللقاءات وحلقات التوعية والتي يركز من خلالها على شرح أبعاد ومصادر التهديدات المختلفة الموجهة للأمن الوطني للدولة، وأن يكون لهذه التوعية عدة أهداف تؤدي إلى:

- عدم الخوض في نشر تفاصيل الأنشطة الحربية إلا ما تسمح به وسائل الإعلام الحربي في إطار تحقيق الأمن الإعلامي.
- إقامة حزام إعلامي آمن حول المواطن من أجل التصدي لعمليات الحرب النفسية التي تبثها الأجهزة الإعلامية المعادية والتي تؤثرعلى نفسية ومعنويات المواطنين، وتنفيذ حملة إعلامية مستمرة لتوعية المواطن بهذا الدور المعادي الذي يهدف إلى بلبلة المجتمع وتفتيته، كذلك تعريفه بالجوانب الغامضة التي يحاول الجانب المعادي إتباعها لاختراق الجبهة الداخلية والتأثير عليها من خلال:

أ ـ **محاولات الاقتران الثقافي** وتضليل المواطنين بدعاوى ظاهرها السماحة والبراءة والدعوة إلى القيم النبيلة، وباطنها السموم والتضليل والخداع، للتأثير على الأماني والتطلعات الوطنية.

ب ـ **الدعاية والحروب النفسية** التي تُشن من خلال وسائل الإعلام المعادية بهدف النيل من الروح المعنوية للشعب والقوات المسلحة، وإضعاف مقاومته وقدراته وتفتيت تماسك جبهته. وبطبيعة الحال فإنّ أدوات هذه الحرب متعددة وتتمثل في نشر وإذاعة الدعاية المليئة بالأكاذيب وإطلاق الشائعات التي تستهدف النيل من الجبهة الداخلية باعتبارها العمق الاستراتيجي وخط الصمود الثاني، باعتبار أن ذلك من شأنه أن ينعكس على أمن وسلامة القوات المسلحة التي تُعتبر خط

الصمود الأول للشعب.

ج ـ محاولة الحصول على المعلومات بالسعي نحو استدراج بعض العناصر الوطنية والتأثير عليها بكل الوسائل» مباشرة ـ غير مباشرة «.

3ـ متابعة وسائل الإعلام المعادية، ثم عرض وتحليل ما جاء فيها على الرأي العام الوطني، لتعريفه بالحقائق والمعلومات التي تهدد أمنه الوطني وتحذيره من المخاطر التي تواجهها الدولة، حتى يكون المواطن على علم بالقرارات التي تُتخذ لمواجهة التحديات المختلفة.

4ـ إذاعة حقائق الموقف من خلال برامج الإعلام الحربي، بما يؤدي إلى تحقيق الثقة لدى المواطن.

5ـ العمل على تنمية الوعي الأمني، والانتماء الوطني لدى المواطن لمجابهة أساليب وطرق العملاء، الأمر الذي يؤدي إلى سرعة الكشف والإبلاغ عنهم، مع التأكيد على الاعتزاز بالمواطنة والانتماء الوطني لدى أبناء الشعب، وتدعيم اقتناع المواطنين بأهداف وطنهم، وبذلك يسهم الإعلام الحربي في خدمة المتطلبات الوطنية والعمل على حشد الرأي العام المساند للقيادة السياسية في مواجهة التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية.

6ـ كشف مواطن الضعف والخلل في الأنباء والمعلومات المغلوطة والمشوشة التي تبثها أجهزة الدعاية المعادية عن حالة القوات المسلحة، وذلك من خلال عرض البرامج الحربية التي يبثها الإعلام الحربي الوطني والتي تُبرز خلالها:

- التدريبات والمناورات الهامة التي تقوم بها القوات المسلحة منفردة أو بالتعاون مع دول شقيقة أو صديقة.
- التطور في التسليح والتقنية الحديثة التي تستخدمها القوات الوطنية.
- زيادة حجم الوعي الحربي والأمني لدى المواطن بزيادة حجم البرامج الإعلامية الحربية المرئية والمسموعة.

7ـ شرح طبيعة الصراع المقبل ومتطلباته، والتطور الذي برز في وسائل الصراع المسلح، وحاجة القوات المسلحة لمواجهة هذا التطور، ومساهمة قوى الشعب من أجل تدبير الإمكانيات اللازمة لبناء قوات مسلحة قادرة على مواجهة وسائل الصراع الحديثة.

8ـ تعريف الشعب بالخطوط العامة لخطة التعبئة، وتوعيته بالإجراءات والأساليب والوسائل المستخدمة من أجل تنفيذها في الأوقات المحددة لها والتي تشير في مضمونها إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية:

أ ـ سبل تنفيذ خطة التعبئة واستدعاء أفراد الاحتياط طبقاً للأوقات المحددة والتدريب عليها.

ب ـ كيفية تعبئة المعدات ووسائل النقل المختلفة التي تحتاجها القوات المسلحة وأساليب تنفيذها طبقاً للخطة الزمنية المحددة سلفاً.

ج ـ إجراءات تعبئة المنشآت التي ستحتاجها القوات المسلحة وقت العمليات، مثل المستشفيات، والورش والمصانع، ومحطات الوقود وغيرها.

9ـ وضع خطة تفصيلية للخداع الاستراتيجي في مجال الإعلام، بحيث يُسهم الإعلام الحربي في تنفيذ معالمها الأساسية على أن يتم ذلك بالتنسيق مع أجهزة أخرى داخل الدولة، بهدف حرمان القوى المعادية من الحصول على معلومات حربية هامة من وسائل الإعلام المختلفة.

10ـ ومع تصاعد الصراع المسلح يقوم الإعلام الحربي بدوره من خلال:

- المشاركة عند الإنذار بالتعبئة عبر بث الشِّفرة الخاصة بها من خلال وسائل الإعلام الفاعلة بهذا المجال.
- توجيه بيانات تحذيرية تهدف إلى تهديد العدو وردعه والنيل من الروح المعنوية لقواته.
- دعوة المواطنين لاتباع أساليب الدفاع المدني أثناء الغارات الجوية والضربات الصاروخية.
- الإسهام في شن الحرب النفسية ضد العدو من خلال تنفيذ بعض الخطط المُعدّة.
- الالتزام بالمصداقية خلال إذاعة الموقف الفعلي للعمليات، مع شرح تطورات الموقف الحربي بما لا يخل بالناحية الأمنية.

الحرية موعدنا



مقابلة خاصة مع والدة الأسير القسامي حسن سلامة

«قدر الله غالب سواء في أمريكا أو في الكيان الصهيوني، وهذا الطريق اخترناه بإرادتنا ولا يهمُّنا أحد، فأمريكا والعدو الصهيوني سيّان لا فرق بينهما».

بهذه الكلمات ردّ الأسير المجاهد حسن عبد الرحمن حسن سلامة على ما وصله من إعلان السيناتور الأمريكي «أرلن سبكتر» الذي قال: إنّ وزير العدل الأمريكي «جون أشكروفت» يؤيد تسليم «سلامة» لأمريكا كي تقوم بإعدامه بسبب مسؤوليته عن مقتل (٣) أمريكيين خلال عملية استشهادية وقعت في القدس عام ١٩٩٦م.

حسن سلامة الملقب ببطل «عمليات الثأر المقدس» التي جاءت رداً على اغتيال القائد المهندس يحيى عياش، والذي حكم عليه من قبل محاكم العدو الصهيوني بـ (٤٨) مؤبداً بالإضافة إلى (٢٠) عاماً إضافية، لكنّه قابل هذا الحكم بابتسامة هادئة رائعة، أغاظت المحتلّين، وتوج غيظهم بالكلمات التي وجهها لهم خلال المحاكمة اعتزازه بجهاده وعدم ندمه على ما فعله بهم.

شاء الله أن نلتقي مع والدة هذا القائد البطل الحاجّة خديجة الحوراني، لتخبرنا عن بعض حياة ولدها الزاخرة بالقصص البطولية، وعن صفات شاب قل نظيره في زمن تحتاج فيه الأمة والقضية الفلسطينية إلى أمثال هؤلاء الأبطال الذين عاشوا للآخرة وطلّقوا الدنيا بكل ما فيها من زخرف ومتاع، متمثلين قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ التوبة: ٣٨.

ولقد قمنا بكتابة ما سمعناه من والدة الأسير بشيء من التصرف بعض الأحيان والتقديم والتأخير لبعض المعلومات حسب ما تقتضيه الضرورة.

لكن الشيء الذي يهمنا هو توثيق هذه المعلومات من أقرب الناس لهذا البطل، ثم نشرها للآخرين كي نستفيد نحن أولاً من تجربة هذا القائد البطل، ويعم النفع لقوم آخرين، كذلك لإعطاء أمثال هؤلاء الذين رفعوا رأس الأمة بأفعالهم البطولية شيئاً من الحق ولن نستطيع ذلك، فما هي قيمة الكلمات جانب بذل الدم ومقارعة الأعداء وما يترتب بسبب ذلك على حياة هذا المجاهد وحياة أهله.

لذلك نسأل الله العليّ القدير أن يعوض هذا الأسير البطل وأهله وجميع أسرى المسلمين خيراً، وأن يخلف عليهم ما تقر به أعينهم في الدنيا والآخرة، وأن يُعجِّل اليوم الذي يتنفس فيه جميع الأسرى نسيم الحرية، وأن يعودوا إلى أحضان أهليهم وذويهم ليعيشوا بأمن وسلام، ونقول لهذا البطل وأمثاله ما قاله الشاعر في يوم من الأيام لأحد إخوانه عندما كان يُعذَّب في السجن:

أخي أنت حرٌّ وراء السدود
أخي أنت حرٌّ بتلك القيود
إذا كنت بالله مستعصماً
فماذا يضيرك كيد العبيد





نشأة طيبة..

وُلد حسن سلامة بمخيم خانيونس بتاريخ: ١٩٧١/٨/٩م، وسميناه حسن على اسم جده الذي كان مختاراً لقرية المسمية، وكذلك كان من المجاهدين ضد الاحتلال البريطاني أيام الدولة العثمانية. ترتيبه الخامس بين أفراد الأسرة المكونة من (٨) ذكور و(٣) إناث، حيث توفي منهم ولدان وبنت.

توفي والده رحمه الله عندما كان حسن صغيراً، نشأ وتربى دينياً في مسجد الإمام الشافعي بمخيم خانيونس، بين مجموعة من المجاهدِين الأبطال أمثال القائد الشهيد ياسر النمروطي، وكان من مؤذني المسجد رغم صِغر سنه، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة مصطفى حافظ، والإعدادية في مدرسة الحوراني، أما المرحلة الثانوية فكانت في مدرسة حاتم الطائي، ودرس الشريعة مع أخيه أكرم في جامعة الأزهر في غزة.

"غَنّمتها ورفعت روسنا كمان.."

كان حسن رجولي، حازم وكتوم جداً كما كان متديناً منذ الصِّغر، وأذكر أنّه لّما بلغ من العمر (١٤) سنة، كان مسؤولاً عن فريق أشبال لكرة القدم، فكان يزرع فيهم الدين وكمال الأجسام، وأذكر أنه بعد صلاة الفجر كان يقوم بتدريب هؤلاء الأشبال رياضيا ومن ثم يأتي بهم إلى المنزل ليقوم بإعطائهم الدروس والمواعظ الدينية ليبني الفرد المسلم روحياً وجسدياً.

وخلال أيام تجديد بناء مسجد الإمام الشافعي بمخيم خانيونس، كان حسن لم يبلغ من العمر (١٥) سنة، وحاول حمل أحد الأحجار الكبيرة لكنه لم يستطع ذلك، فقال له الأسير القسامي القائد يحيى السنوار لحظتها: " شو يا حسن مش قادر تحمل الحجر أبصر تغنمها "، وبعد مرور سنين على تلك الجملة تقابل الرجلان في السجن بعد اعتقال حسن بسبب وقوفه وراء عمليات الثأر للمهندس يحيى عياش، ولحظة المقابلة قال له حسن شو يا أبو ابراهيم - يحيى السنوار - غنمتها؟؟ فقال له يحيى:" والله يا حسن غنمتها وغنمتها ورفعت روسنا كمان ".

برغم صغر سنه في بداية الانتفاضة الأولى، إلا أنه كان يرفض أن يظل في إطار المواجهة مع العدو الصهيوني بالحجارة، وكان يطمح أن يرافق القادة القساميين في مواجهاتهم المسلحة مع العدو، وفي يوم من الأيام شاهد حسن مجموعة من كبار مجاهدي القسام بمدينة خانيونس تسير ليلاً بقيادة القائد القسامي الشهيد ياسر النمروطي فطلب منهم مرافقتهم، لكنّهم رفضوا ذلك بسبب صغر سِنّه، إلا أن حسن لم يستسلم فظل يسير خلفهم خفية حتى وصلوا المكان داخل أحد البساتين الزراعية، وعند وصولهم شاهدوا شخصا ملثما فطلبوا منه التعريف بنفسه، فإذا به يرفع اللثام ويقول: أنا حسن سلامة، فحضنه القائد ياسر النمروطي وأعجب بفعلته ووافق على الاستعانة بحسن في أعمالهم الجهادية.



كان حسن خلال هذه الفترات تجده خاشعاً عابداً جاهزاً للموت في سبيل الله في كل لحظة، وأذكر أن أحد إخوته كان يذكر ذلك، عندما كان يستيقظ ليلاً يجد حسن يقوم الليل ويقرأ القرآن، وهو ما زال شاباً يافعاً، وكان لا ينام إلا بجميع ملابسه حتى الحذاء الرياضي، فأسأله: لماذا يا حسن تنام هكذا؟؟ فيقول لي: "لأكون مستعداً لأي طلب يطلبه الإخوان ولأكون مستعداً لأي طارىء".

محاربة العملاء والمفسدين..

كان عمل حسن في إطار الحركة لا يقتصر على مجال واحد، فقد نشط كثيرا في مجموعات الأحداث " العمل الجماهيري والشعبي" هو ومجموعته فكان نشيطا في الليل والنهار، وعندما فكرت قيادة الحركة في تشكيل مجموعة لردع المفسدين والعملاء في كل قطاع غزة تم اختيار حسن لقيادة إحدى مجموعات خانيونس برفقة عدد من مجاهدي ومطاردي كتائب القسام وكانت هذه المجموعة ضمن جهاز الصاعقة الإسلامية، وفي أحد الأيام ذهب حسن مع مجموعته لردع أحد العملاء، وكانوا مسلحين ببلطات وخناجر غير أن أهل العميل خرجوا عليهم بالعصي، فما استطاع حسن ومجموعته إتمام المهمة كاملة، وبعد عودته أقسم أن لا يعمل في هذا العمل إلا بعد أن يوفر له سلاح ناري وبالفعل توجه للقائد القسامي الشهيد جميل وادي وطلب منه سلاحاً فوافق الشهيد جميل على طلبه لحبه لحسن ونشاطه وجرأته فسلمه سلاح "كارلو" ومسدس، رغم أن الأسلحة النارية كانت مقتصرة وقتها على كبار المجاهدين لندرتها وعدم توفرها.

خرج من بينهم..

كان حسن يطلب مِنّي يومياً أن أرابط داخل البيت على الشباك أو أحد أبواب المنزل لمراقبة قوات العدو ومعرفة عددهم وتقسيماتهم وتشكيلاتهم العسكرية ورتبهم، كما كنت أقوم بمراقبة واستكشاف الطريق عند اجتماع حسن مع أفراد مجموعته داخل البيت. وفي أحد الأيام اقتحم الصهاينة المنزل فجأة وحسن جالس وحده في إحدى غرف المنزل يكتب عدة أمور وعلى الطاولة أشرطة تسجيل وعدة رصاصات، وعند رؤيتهم لحسن طلبوا منه الذهاب معهم، فأخبرهم أنه سيأتي بالهوية الشخصية، ثم خرج من باب خلفي ولم يعد، وحاول بعض الجنود اللحاق به أما البقية فقاموا بتفتيش المنزل والسؤال عن حسن فأجبناهم أنه تصيبه حالة نفسية عند رؤيتكم، أما أنا فدخلت مكان جلوس حسن فوجدت الرصاص والاشرطة فجمعتهم في "جاكيت" حسن وعند مروري أمام أحد الجنود سقطت إحدى الرصاصات على الأرض، إلاّ أنّ اللّه سلم ولم يرها الجندي.

حجٌ ولقاء..

بعد أسر الجندي الصهيوني "نسيم توليدانو" قامت قوات العدو بحملة كبيرة من الاعتقالات في صفوف أبناء حركة حماس وداهموا منزل حسن غير أنهم لم يجدوه، فقاموا باعتقال اثنين من إخوته وإبعادهم إلى مرج الزهور، بعد هذه الأحداث نشط حسن في جهاز الأمن الخاص بكتائب القسام تحت قيادة القائد الشهيد أيمن راضي.

بعد اعتقال المجاهد أنور الأخرس أحد أفراد مجموعة حسن، تم النصح من قبل قيادة الحركة لأفراد المجموعة بمغادرة البلاد خوفا من الاعتقال، فخرج منهم من خرج وكان حسن من ضمنهم، حيث سافر إلى الأردن ومن ثم للسودان وتنقل بين عدة دول أخرى حتى استقر في سوريا.

قبل الخروج طلب الجلوس معي وقال لي: أنه ينوي السفر للخارج لاستكمال التعليم في اليونان، ولم أستطع مناقشته لمعرفتي به وكيف يفكر، وعلمت أن وراء السفر أمراً ما. ويوم السفر قامت قوات العدو بمداهمة منازل أفراد مجموعته، وكان حسن قد خرج مع السائق الذي سيقله وقت صلاة الفجر للحدود الأردنية. وعند عصر ذلك اليوم اتصل حسن على هاتف المنزل وأخبرنا أنه في أمان الآن والحمد للّه.

وبعد أن قمت بحج بيت اللّه وأثناء عودتي قمت بزيارة بعض الأقارب في الأردن، وكانت المفاجأة عندما اتصل حسن بي يطلب مني أن ألتقيه في السودان، وقام بالإجراءات اللازمة وبالفعل التقيته بعد قرابة نصف عام خلت من المكالمات واللقاءات واستمر هذا اللقاء مدة أسبوع فقط.

عاد متخفيا بعد رفض أكرم..

كان حسن يرفض العمل والزواج خارج فلسطين، وبرغم العروض التي أتته إلا أنه أصرّ على العودة لفلسطين وأصبح هذا همّه الأول والأخير.

عند عودتي لفلسطين حمّلني رسالة مكتوبة لأحد قيادات الحركة في الداخل وكنت لا أعلم مضمونها، وعلمت فيما بعد أنه كان يطلب من الإخوة إقناع شقيقه أكرم للسفر إلى سوريا ومن ثم يأخذ حسن جوازه ويعود إلى فلسطين لشدة التشابه بينهما، إلاّ أن أكرم رفض مغادرة القطاع.

وبتاريخ ١٩٩٤/١٢/١، قدم حسن مع رفيقه القائد الشهيد عماد عباس إلى قطاع غزة عبر الحدود المصرية الفلسطينية بسلاحهم الشخصي وعند بزوغ الفجر أوقفا سيارة أجرة لتقلهم إلى مدينة خانيونس، إلاّ أن السائق بلغ قوات السلطة الفلسطينية المتواجدة على الحدود عنهما، وبالفعل تم اعتقالهما ونقلهما لمدينة غزة، متخطين الحواجز الصهيونية التي كانت تنتشر في بعض الطرقات، وقامت قوات السلطة الفلسطينية بمساومته للدخول معهم برتبة رائد على أن يظل في السجن، وبعد خدعة منه أفرج عنه، وأصبح مطارداً للسلطة والصهاينة، وبدأت مرحلة البحث عنه.

"بقولوا إنّوا استشهد.."

خلال المطاردة تم الزواج والاقتران من زوجة صالحة، حيث كان يغيب كثيرا في تلك الفترة عن المنزل، بحجة أنه يعمل في مصنع بلاستيك في مدينة غزة، وهو في الحقيقة مرتبط يومياً بالقادة أبو خالد الضيف والمهندس الشهيد يحيى عياش.

كان يأتي بضيوف للمنزل عدة مرات ويطلب منّي أن أعمل الغداء أو العشاء، وفي يوم من الأيام شاهدُت الضيوف فإذا بهما الضيف وعياش.

بعد الإعلان عن استشهاد المهندس يحيى عياش بساعات قليلة، قلت له: أن الأخبار تقول أن يحيى عياش استشهد غير أن حسن ظل في حالة الكتمان لعلاقاته وأعماله، وقال لي: "بقولوا إنو استشهد!!!". ومنذ تلك اللحظات انقلبت حياة حسن رأساً على عقب واستمر الغياب الكثير عن المنزل.

أذكر أنه خلال جنازة الشهيد يحيى عياش كنت أسير مشياً على الأقدام فإذا بي أتفاجأ بحسن يقود سيارة بداخلها والد ووالدة وزوجة وأبناء المهندس يحيى عياش واضعاً في حضنه نجل المهندس"براء".

الوداع للمجهول..

في يوم من الأيام جاءني حسن، فوجدني ذاهبة لزيارة أحد الجيران، فطلب منّي العودة بسرعة لأنه يريد أن يفاتحني بموضوع هام، وبعد عودتي جلس معي وقال لي:" يا أمي في الأيام القادمة سأتغيب





عن البيت فترة غير محددة لا أعلمها، هل ستكون يوم يومين، شهر شهرين، سنة سنتين، الله أعلم". لكنّني شعرت أن حسن سيذهب للضفة فقلت له: هل ستذهب للضفة؟؟ لكنني لم أتلقَ جواباً من حسن الكتوم. وكان قد أخذ من زوجته سوارتان للنفقة في العمل الجهادي، فطلب منّي أن أسد ذلك عنه وحمّلني أمانة هذا الدَّين، فقلت له ضاحكة: يا حسن ستسد دين زوجتك ومتى ستسد ديني فقد أخذت مني عقد ذهب؟؟ فقال لي أنت أمي وستسامحينني. كانت تلك اللحظات الأخيرة لحسن في البيت قبل خروجه للضفة في شهر رمضان، فقام يحضر ملابسه، وقبل الإفطار أتاني ووضع رأسه على قدميّ، فقمت بمسح شعر رأسه والترضي عليه.

ـ (في هذه اللحظات من المقابلة نزلت دموع والدته) ـ

وقبل خروجه بليلة اشترى حلويات وقام بجمع الأصدقاء والأحباب بحجة أن زوجته حامل وكان هذا بمثابة الوداع، وعند الإفطار تناول عدة لقيمات وتوجه لغرفته وقد كان لها باب يؤدي لخارج المنزل فلحقت به بعد فترة قصيرة وكنت أشعر أنها اللحظات الأخيرة التي يمكن أن أراه فيها، وما إن دخلت الغرفة خلفه فوجدتها فارغة، وأن حسن قد غادرها وترك لي في غرفته هويته الشخصية وساعته ودبلة زواجه (المحبس)، ولم يشعر بذهابه من كان في المنزل من زوجته وإخوانه وزوجة أخيه الأسير أكرم، حيث أتمّوا إفطارهم، وبعدها كنت أتحين اللحظات التي أخلو بها مع نفسي لكي أدعو له وأبكي على فراقه خائفة على مصيره وكان يقتلني التفكير في أموره.

الاعتقال بعد الثأر..

عند أول عملية استشهادية ثأراً للمهندس يحيى عياش سمعت الخبر كباقي الناس، وبعد عدة أيام جاء في الأخبار الصهيونية أن المسؤول عن العمليات شخص يُدعى " أبو أحمد" من مدينة خانيونس بقطاع غزة، فقلت في نفسي أنه حسن ولم أخبر أحداً بهذا الشعور، وكنت في هذه الفترة أخبر زوجته والأهل أنه اتصل من عمله في غزة، ويسلم على الجميع، وسيأتي قريباً لكنه مشغول بعض الشيء، وهكذا كنت أفعل لفترة حتى لا أُشعر أحداً بما أشعره وأنّ حسن يعيش أوضاعاً صعبة.

يوم الاعتقال صباحاً وبتاريخ ١٩٩٦/٥/١٧، جاء أحد إخوته طارقاً الباب عليّ ليُخبرني أن حسن تم اعتقاله وهو مصاب، بسبب اشتباكه مع الجنود الصهاينة، فحمدت الله واسترجعت، وشعرت أن الله قد أنزل عليّ الصبر والرضا، حتى أني أكملت تنظيف البيت وجهّزت نفسي لاستقبال المهنئين ببطولات حسن من أهل القطاع عامة وأهل مدينة خانيونس خاصة والحمد لله أن الله شرّفنا بهذا الشرف وانتقمنا للمهندس البطل يحيى عياش.

وبعد اعتقاله نقل لسجن المسكوبية وظل يعذب فيه لمدة شهر، ومن أساليب التعذيب التي كان يستخدمها الصهاينة معه، تعذيبه عبر الجرح الذي أصيب به خلال الاعتقال كي يعترف بما يريدون، بعدها نُقل لسجن المجدل ولمدة (٤) أشهر والجرح لم يلتئم، ورفضوا علاجه، وكانوا يقولون له مستهزئين:" هيك أحسن لك ".



كان قدر الله غالب..

بعد عدة أشهر من اعتقال حسن، كان شقيقه أكرم عائداً من السودان بعد استكمال تعليمه هناك وعلى المعبر الحدودي تم اعتقاله من قِبل الصهاينة، فقمت بتقديم طلب زيارة لأكرم عن طريق محامي، حيث كنت قاطعةً الأمل من إمكانية زيارة حسن، وقبل الزيارة المقررة بيوم فإذا بالمحامي يتصل بي ليخبرني أن حسن خرج من التحقيق وأنه يمكنني زيارته غداً ففرحت كثيراً وحمدت الله عز وجل وذهبت للزيارة في اليوم الثاني.

وعندما دخلت المكان المخصص لزيارة الأسرى وقبل أن أفعل أي شيء وجدت نفسي لا إرادياً" أهاني" لحسن وحوله أربعة جنود لحراسته وأتغنى ببطولاته فقلت له وبأعلى صوتي وأمام جميع الأسرى وأهاليهم والكل ينظر إليّ :"يا حسن سلامة يا تاج راسي ... لا إحنا بعناك يا إمي ولا بعناك للناس .... يلي أخذت بثار يحيى عياش ورفعت راس كل الناس"... يا حسن.

وبعد رؤيتي له والتسليم عليه، سألته عن أوضاعه وماذا فعلوا معه في التحقيق، فقال لي :" والله يا أمي عند تعذيبهم لي واشتداد ذلك كنت أستعين بالله وحده فأجد وكأنه وضع حاجز بيني وبينهم، وكنت أستشعر بدعائك لي." فقلت له: "والله يا أمي ما سكتت وأنا بدعيلك وبدعي لكل المجاهدين".

"والله ما بترجّى عدو.."

في عام ٢٠٠٧، و بعد انقطاع كبير استمر عدة سنوات قدّمت طلب زيارة وبالفعل تم القبول، وعند مروري على آخر حاجز، وقف ضابط

صهيوني يجمع الهويات الشخصية للمسموح لهم بزيارة الأسري، فذهب ثم عاد وبدأ يعيد الهويات لأهالي الأسرى ويدخلهم للباصات التي ستتوجه بهم إلى السجن، وعند وصول اسمي قال لي: أنتِ الوحيدة من هؤلاء غير مسموح لك بالزيارة وبعد جدال معه استمر الرفض، فقالت لي بعض النسوة: " إنتِ يا حجة بتقاتلي الجندي، اترجيه واستعطفيه بلكي وافق" فقلت لهن : "والله ما بترجى عدو كلب حتى لو ما سمحوا لي أزور حسن طول العمر".

المذكرات المكبسلة..

كان حسن يستغل فترة السجن في كتابة مذكراته التي حدثت معه، حيث كانت طريقة خروج تلك المذاكرات من السجن خلال الزيارات التي كنت أقوم بها، فكان يضع المذكرة بطريقة خاصة ويعطيني إياها بحجم كبسولة الدواء. وبعد خروج كتاب مذكراته للنور جن جنون العدو كيف خرجت تلك المعلومات، فمنعت منذ ذلك الحين من الزيارة، وها هو القرار مستمر ولأكثر من (١١) سنة تقريباً.

مواقف..

- بعد الاعتقال جاء أحد مراسلي الصحافة الصهيونية وسألني، بعد أن قال لي: يحتمل أن "شمعون بيريز" سيأتي بموافقة لاستصدار عقوبة الإعدام لحسن فماذا تقولين؟ فرددت قائلة: "بلّغ هذه الرسالة لشمعون بيريز إنو زي ما حسن أخد بثار يحيى عياش فسيكون هناك ألف ألف حسن سلامة ليأخدوا بثار حسن سلامة".
- خلال إحدى المحاكمات لحسن جاؤوا به مقيداً بالحديد، وبعد التسليم عليه والتلويح له، جاء أحد الضباط الصهاينة وقال له: يا حسن لماذا تدّعون أن قتل اليهود حلال في دينكم برغم أننا كنا جيران قبل زمن؟ فرد حسن: قتل اليهود حلال حتى أعود لبلدتي "الخيمة" قضاء الرملة التي هُجر منها والدي عام ١٩٤٨، عندها يمكن أن تكونوا جيران وقتلكم حرام.
- عند النطق بالحكم على حسن بدأتُ بالزغاريد، وعند انتهاء المحكمة أخبرني المحامي بأنه يمكنني لقاء حسن ولمدة خمسة دقائق، فطلبت من حسن الوقوف على كرسي ووقفت أنا أيضا على كرسي وبدأت بعناقه وتقبيله حتى خرج، وبعد عودتي إلى غزة جاء أحد المحامين برفقة أحد قادة القسام قائلاً لي : "والله يا حجة لما إنت وابنك كنتو بتتعانقوا ما بكيتوا وكل يلي في القاعة صار يبكي". فقلت له:" يا ابني ما بكينا علشان ما نشمت فينا عدونا".

ويبقى الأمل..

يوم أُسر " شاليط" لاح الأمل قوياً عند أهالي الأسرى وأنا واحدة منهم وابني سيخرج في هذه الصفقة إن شاء الله كما وعد قادة المقاومة وأنا طلبي في هذا بسيط كما أن والدة "شاليط" تريد ابنها وأنا أيضاً أريد ابني أن يعود لي، وفي إحدى المقابلات الصحفية عندما قالوا لي:" أن نتيجة أسر "شاليط" هو الحصار والجوع والشهداء...". فكنت أرد عليهم بأن العدو مهما فعل فلن نلين، وسنستمر في المطالبة بحقوقنا وليفعلوا ما يريدون، هُدم منزلي قبل ذلك مرتين فليأتوا ليهدموه للمرة الثالثة ولكن لن نتخلّ عن مطالبنا".

وأخيراً أقول لآسري "شاليط": تسلم أيديهم، وأُحييهم على خطوة الإفراج عن (٢٠) امرأة من أسيراتنا الحرائر، وإن شاء الله لا ينتهي هذا الملف إلاّ بعد الإفراج عن جميع الأسرى.

العمليات التي قادها الأسير حسن سلامة

إنّ الذي قاد العمليات التي سنذكرها باختصار، هو الأسير حسن سلامة بعد تلقيه الأوامر بالتنفيذ من القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف في قطاع غزة وأن عمليات الرد جاءت بعد استشهاد المهندس يحيى عياش بأربعين يوماً تقريباً، وعرفت باسم عمليات الثأر المقدس.

- بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٥م: فجّر الاستشهادي القسامي مجدي محمد محمود أبو وردة (١٩) عاماً من مخيم الفوار بمدينة الخليل حزامه الناسف داخل حافلة صهيونية تعمل على خط رقم (١٨) المؤدي لمقر القيادة العامة لكل من الشرطة الصهيونية وجهاز المخابرات العامة (الشاباك) داخل الأراضي المحتلة عام ٤٨، حيث أسفرت العملية عن مقتل (٢٤) صهيونياً، بينهم (١٣) جندياً وعدداً من ضباط وكوادر (الشاباك) الذين كانوا في طريقهم إلى مقر عملهم بالإضافة إلى إصابة أكثر من (٥٠) صهيونياً بجروح وحروق مختلفة، وقد اعتبرت هذه العملية باكورة عمليات الثأر لاغتيال المهندس يحيى عياش.
- بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٥م: فجّر الاستشهادي القسامي إبراهيم أحمد حسن السراحنة (٢٥) عاماً من مخيم الفوار بمدينة الخليل حزامه الناسف عند مفترق الطرق في مدينة عسقلان بعد أقل من (٤٥) دقيقة على العملية التي نفذها الاستشهادي مجدي أبو وردة، حيث أسفرت العملية عن مقتل (٣) جنود صهاينة، وإصابة ثلاثين آخرين.
- بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢م: فجّر الاستشهادي القسامي رائد عبد الكريم الشغنوبي (٢٠) عاماً من بلدة برقة بمدينة نابلس حزامه الناسف داخل حافلة صهيونية تعمل على خط رقم (١٨) المؤدي لمقر القيادة العامة لكل من الشرطة الصهيونية وجهاز المخابرات العامة (الشاباك)، حيث أسفر الهجوم عن مقتل (١٩) صهيونياً بينهم (٣) جنود وجرح (١٠) آخرين كانت جروح (٧) منهم بالغة الخطورة، حيث دمَّر الانفجار الحافلة وتطاير حطامها في دائرة قطرها (٥٠)م تقريباً، جاءت هذه العملية ضمن سلسلة الرد على عملية الاغتيال الجبانة بحق المهندس القسامي الشهيد يحيى عياش، مع العِلم أن هذه العملية كانت في نفس المكان ونفس الطريق التي نُفّذت فيه العملية الأولى.



تقرير إحصائي عن
شهداء الحركة الأسيرة

العدد الإجمالي مع سبب الوفاة من تاريخ ١٩٦٧م ولغاية شهر ٢٠١٠/٤م

سبب الوفاة	عدد الشهداء	النسبة المئوية
القتل المتعمد بعد الاعتقال	71	35.85
التعذيب في المعتقلات	70	35.36
الإهمال الطبي	50	25.26
قمع إضرابات الأسرى بالقوة والرصاص الحي	7	3.53
الإجمالي	198	% 100

توزيع شهداء الحركة الوطنية الأسيرة حسب المنطقة

المنطقة	عدد الشهداء	النسبة المئوية
الضفة الغربية	111	56
قطاع غزة	62	31.5
القدس	16	8
عرب غير فلسطينيين*	6	3
أراضي 48**	2	1
أجانب***	1	0.5
الإجمالي	198	% 100

توزيع الشهداء حسب الفترة الزمنية

الفترة الزمنية	عدد الشهداء	النسبة المئوية
من تاريخ 1967 ولغاية 1987/12/8	73	36.9
من اندلاع الانتفاضة الأولى (1987/12/9) و لمنتصف العام 1994	42	21.2
من منتصف العام 1994 ولغاية 2000/09/28	8	4
من انتفاضة الأقصى (2000/9/28) ولغاية يناير 2007	75	37.9
الإجمالي	198	% 100

* أسيرين من سوريا وأسير من كل من لبنان ومصر والأردن والعراق.
** أسير من عكا وآخر من مدينة الطيبة.
*** أسير يوناني.

الوحدات العسكرية الصهيونية داخل السجون

وحدات "نحشون" و "ميتسادا" .. آلة القمع في السجون والمعتقلات الصهيونية

شكلت قوات الاحتلال الصهيوني منذ سنوات عِدّة وحدات خاصة وظيفتها قمع الأسرى وإذلالهم، والتي باتت تعرف باسم وحدات «نخشون» و «ميتسادا»، وسنعرف بهذه الوحدات ومهامها وما تمارسه من انتهاكات خطيرة لحقوق الأسرى والتي تصنف وفقاً للقانون الدولي على أنها جرائم حرب.

التعريف بهاتين الوحدتين والمهام الموكلة إليهما:

« **نخشون**»: تعني في العبرية القوة والصلابة والقسوة، فيما « **ميتسادا**» اسم له دلالة تاريخية بالنسبة لليهود، ولا يوجد اختلاف ما بينهما من حيث التدريب والتسليح وحتى المهام والأهداف، وإن كانت وحدة «نخشون» قد شكلت لقمع المعتقلين ووحدة «ميتسادا» لإنقاذ محتجزين، إلاّ أنّ الوحدتين قد استُخدمتا لقمع المعتقلين، وتُعتبر وحدة «نخشون» من أقوى وأكبر الوحدات العسكرية الصهيونية، وشُكلت خصيصاً -حسبما هو معلن- لإحكام السيطرة على السجون عبر مكافحة ما يسمّى «أعمال الشغب» داخلها، وهذه الوحدات الخاصة ترتدي زياً مميزاً كتب عليه «أمن السجون»، وتضم عسكريين ذوي أجسام قوية وخبرات وكفاءات عالية جداً، سبق لهم أن خدموا في وحدات حربية مختلفة في جيش الاحتلال الصهيوني، ويمتلك أعضاؤها مهارات قتالية تقنية من بينها استخدام الأسلحة والمعدات المختلفة إلى جانب القدرات القتالية البدنية اللازمة للمواجهة والاصطدام المباشر. ويتلقى عناصرها تدريبات خاصة لقمع أي « تمرد» للأسرى ومواجهة كافة حالات الطوارئ داخل السجون والمعتقلات بما فيها عمليات احتجاز رهائن.

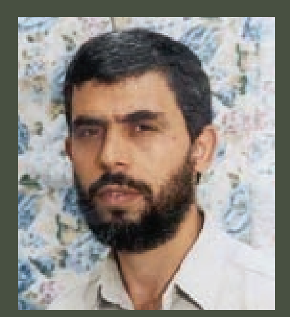
تتمثل المهام الموكلة لهذه القوات في نقل المعتقلين من سجن لآخر، أو من السجن إلى المحاكمة، ومنع هروب السجناء، بالإضافة إلى السيطرة على السجن والقضاء على أي « تمرد» للأسرى ومواجهة كافة حالات الطوارئ داخل السجون والمعتقلات بما فيها عمليات احتجاز رهائن. لكنّ كافة المعطيات تؤكد على أن أهدافها تتعدى موضوع الحراسة والأمن، لتستهدف الأسرى أنفسهم ومفاقمة معاناتهم، من خلال قمعهم وإذلالهم وإجبارهم على تنفيذ أوامر إدارة السجن، والقضاء على أي ظاهرة احتجاج من قبلهم بكل الوسائل.

السلاح المستخدم لقمع السجناء؟: إنّ تلك الوحدات مزودة بأسلحة متنوعة وحديثة منها السلاح الأبيض، الهراوات، الغاز المسيل للدموع، الرصاص المطاطي، أجهزة كهربائية تؤدي إلى حروق في الجسم، أسلحة تطلق رصاص حارق، ورصاص «الدمدم» المحرم دولياً، ورصاص غريب يحدث آلاماً شديدة، كما أن تلك الوحدات تستخدم الكلاب من فصيلة «ميلنواه»، حيث أنها تتمتع بقدرة عالية على العمل وتحمل الألم، وتستطيع العمل أحيانا حتى الموت ولا تكترث بأي شيء، سوى بتنفيذ المهمة التي تكلف بها، ويتم تدريب هذا النوع من الكلاب لملاحقة الأسير.

انتهاك المقدسات وحقوق الإنسان: إنّ جرائم تلك الوحدات لم تقتصر على القمع والضرب والإيذاء المعنوي والجسدي بالأسرى، بل امتد في كثير من الأحيان للمساس بالمشاعر والمقدسات الدينية، متمثلة بقذف المصاحف الشريفة على الأرض والدوس عليها وتدنيسها ورميها في دورات المياه وتمزيقها، كما حصل في معتقل مجدو ونفحة منتصف عام ٢٠٠٥، وهذه الوحدات مجردة من أدنى معاني الإنسانية، ولم تكتفِ بما تمارسه من قمع وتنكيل، بل تفرض على الأسرى التعري بالقوة بحجة التفتيش خلال نقلهم من سجن لآخر أومن السجن للمحاكمة، وفي بعض الأحيان تضع مجموعة من الأسرى وهم عراة مع بعضهم البعض وتطلب منهم إجراء حركات مشينة ومهينة، ما يذكرنا بالمشاهد الأليمة التي حدثت في سجن «أبو غريب» في العراق.

قادة في سجون الاحتلال

القائد القسامي الأسير "يحيى السنوار"
اعتقل بتاريخ:٢٠/١/١٩٨٩م



ولد القائد يحيى السنوار (أبو جميل) بتاريخ ٢٩/١٠/١٩٦٢ في مخيم خانيونس، ودرس الابتدائية في مدرسة الشيخ جميل، ثم المرحلة الإعدادية في مدرسة أحمد عبد العزيز، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة خانيونس، ثم المرحلة الجامعية في الجامعة الإسلامية، وساهم مع إخوانه في تأسيس الكتلة الإسلامية. انتُخب أربع مرات على التوالي في مجلس طلاب الجامعة، واعتقلته قوات الاحتلال عدة مرات، وكان أول اعتقال له عام ١٩٨٢، بسبب نشاطاته الدعوية بين الطلاب، ويعتبر من المؤسسين لجهاز منظمة الجهاد والدعوة(مجد)، حيث كان لهذا الجهاز دوراً بارزاً في ملاحقة العملاء والمتعاونين مع الاحتلال إلى جانب رصد المستوطنات والمواقع الاحتلالية.

ومع انطلاق الانتفاضة الأولى، برز يحيى كأحد العناصر الطلابية الإسلامية النشطة، فاعتقلته قوات الاحتلال وحولته إلى الاعتقال الإداري بعد أن عجزت عن الحصول على أية معلومة منه، وبعد اعتقاله الأخير بنحو شهر كان اعتقال المجاهد الأسير روحي مشتهى، إثر انفجار عبوة ناسفة كان يعدها مع أحد المجاهدين فأصابتهما بجروح فاستغل المحققون الصهاينة ذلك لتنكشف جوانب عن عمل يحيى السنوار ويعاد إلى أقبية التحقيق مجددا فكان صموده الأسطوري، واستطاع مع إخوانه في هذه المرحلة تحديد الدائرة في محيط صغير ودون الكشف عن النشاط الفعلي للمجموعات، وبعد عدة أشهر اعتقل القائد الشهيد صلاح شحادة، فكان لقاء العمالقة شحادة والسنوار ومشتهى، وكان التصميم على قهر السجن والسجان ومواصلة العمل فصدرت التوجيهات باستكمال ومواصلة العمل الجهادي، وتوج ذلك باختطاف الجنديين الصهيونيين "افي سبورتس" و"ايلان سعدون"، ليشكل ذلك صفعة للصهاينة وبداية للعمل الجهادي النوعي، وبعد ذلك انكشفت الخيوط وتبينت مسؤولية أبو جميل عن تأسيس جهاز مجد الذي نفذ عدة مهام ناجحة ضد عملاء ومؤسسات إسقاط صهيونية.

بتاريخ:٢٠/١/١٩٨٩، كان الاعتقال الأخير للقائد يحيى السنوار، وقُدّم للمحاكمة في نفس العام في ظل إجراءات أمنية مشددة، ويقول شقيقه حامد الذي حضر المحكمة مع والدته :**"إنّ أبا جميل وقف باعتزاز وصمود عجيب وأجاب القضاة بعد أن قالوا له: هل أنت نادم أو تطلب الرحمة؟، قال: أطلب أن تحكموا بإعدامي ليكون دمي أول دم يراق وليكون شعلة للمجاهدين"، حيث حكمت عليه المحكمة الصهيونية بالسجن (٤٢٦) عاما.**

غير أن أكثر ما يقلق قوات الاحتلال في هذا البطل قدرته على التخطيط والإبداع وتفكيره المستمر في العمل الجهادي حتى وهو في السجن وبعد كل هذه السنوات من الأسر، تم الكشف قبل فترة وجيزة عن مخطط أعده المجاهد أبو جميل لاختطاف جنود وتنفيذ عمليات، الأمر الذي أثار جنون الصهاينة، فحولوه مجدداً للتحقيق **وأضيف إلى محكوميته (٢٥) عاماً لتصبح (٤٥١) عاما .**

القائد القسامي الأسير "عبد الله البرغوثي"
اعتقل بتاريخ:٥/٣/٢٠٠٣م



ولد عبد اللّه غالب عبد اللّه البرغوثي في الكويت عام ١٩٧٢، كان يخطط منذ صغره للعودة إلى وطنه الحبيب فلسطين، ومن أقواله:"هذه البلاد ليست لنا، وسنعود لأن هناك ما ينتظرنا.."، عاد مع أسرته إلى الأردن وكرس وقته حينها لإنهاء الثانوية العامة، ثم سافر إلى كوريا، لدراسة الهندسة الإلكترونية، ولم يستطع إتمام دراسته، فقرر العودة مرة أخرى إلى الأردن فعمل كمهندس صيانة في إحدى الشركات، واستطاع في عام ١٩٩٨ الحصول على عقد عمل مع إحدى الشركات الفلسطينية في القدس، وقرر بعدها البقاء وعدم الخروج من فلسطين.

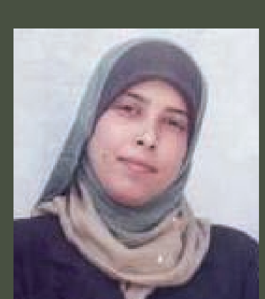
بدأت رحلة القائد عبد اللّه البرغوثي مع العمل الجهادي والاعتقالات بعد انطلاق انتفاضة الأقصى، ففي آب من العام ٢٠٠١ كانت مخابرات السلطة تطالبه بتسليم نفسه، وكان يظن الأمر لا يعدو كونه تحقيقا في أمر البطاقات المزورة، وعندما جاءهم، كانت الأمور تتخذ منحىً آخر، حيث وصلت لديهم معلومات مؤكدة عن نشاطات يقوم بها، في إطار الجناح العسكري لكتائب القسام، وأنه بصدد الإعداد لمجموعة من العمليات الخطرة، ويوم اعتقاله لدى السلطة الفلسطينية في التاسع من آب ٢٠٠١، وقعت عملية "سبارو" الاستشهادية، رداً على جريمة اغتيال القائدين جمال منصور وجمال سليم،

واتهمته المخابرات الصهيونية بالوقوف وراءها. بعد أقل من شهر أُطلق سراحه من سجون السلطة، في منتصف أيلول ٢٠٠١، وأصبح مطلوباً لقوات الاحتلال.

بتاريخ:٢٠٠٣/٣/٥، وعندما كان خارجاً من إحدى مستشفيات رام الله لمعالجة طفلته، فوجئ بالقوات الخاصة الصهيونية وهي تقترب منه لتكبله وتقتاده بسيارة عسكرية، وتترك صغيرته على الرصيف في صدمة وبكاء مرير! وبمجرد اعتقاله تم تحويله مباشرة إلى معتقل "المسكوبية" في القدس، وخلال التحقيق الذي استمر لأكثر من (٥) أشهر تعرض خلاله لتعذيب قاس، ورغم ذلك لم يقدم أية اعترافات.

بتاريخ: ٢٠٠٣/١١/٣١، عقدت المحكمة العسكرية الصهيونية جلسة عاجلة نطقت فيها بالحكم النهائي على الأسير عبد الله البرغوثي، وهو (٦٧) مؤبداً، ووضعته سلطات الاحتلال في زنزانة انفرادية من زنازين " أوهالي إيكدار" في بئر السبع، دون أن يستطيع أحد من عائلته أو أقاربه زيارته، **ويُعتبر عبد الله البرغوثي صاحب أكبر ملف أمني في تاريخ الدولة العبرية، كما وصفته المخابرات الصهيونية.**

المجاهدة القسامية الأسيرة " أحلام التميمي"
اعتقلت بتاريخ: ٢٠٠١/٩/١٤م



ولدت المجاهدة الأسيرة أحلام عارف التميمي بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٠م في مدينة الزرقاء الأردنية لعائلةٍ فلسطينية تعود جذورها لقرية النبي صالح قرب رام الله. أكملت دراستها الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدينة الزرقاء، وعادت إلى فلسطين لتلتحق في قسم الصحافة والإعلام في جامعة بيرزيت، عندما اندلعت انتفاضة الأقصى، وشهدت الأراضي الفلسطينية هجمة همجية غير مسبوقة تمثّلت بسياسة الاغتيالات المروّعة التي نفّذتها حكومتا مجرمي الحرب الصهيونية برئاسة "إيهود باراك" و "أرييل شارون".

حاولت أحلام أن تُقاوم الاحتلال الصهيوني بطريقتها، فركّزت في البرنامج الذي تقدّمه في تلفزيونٍ محليّ (الاستقلال) يبثّ من مدينة رام الله، على رصد ممارسات الاحتلال وفضحها ونشرها ما أمكن. ومن خلال عملها الصحفي الميداني اصطدمت أحلام بواقع مرير وقصصٍ وحكايات مأساوية سبّبها الاحتلال، فقرّرت أن تخطو خطوة أخرى، كبيرة، في الوقت الذي رأى فيها زميلها في كلية الصحافة والإعلام وائل دغلس العضو في كتائب القسام، مناسبةً لتكون في هذه الكتائب، وبعد استشارة القيادة التي كان يقف على رأسها عبد الله البرغوثي، تمّ الإيعاز بتجنيد أحلام، وبدأت مرحلةً جديدة من العمل، وأصبحت الطالبة الحالمة والصحافية المجتهدة امرأةً من نوع آخر، كانت في سباقٍ مع الوقت للمشاركة بتنفيذ عمليات في القدس الغربية، حيث كانت مهمّتها اختيار وتحديد أماكن لتنفيذ عمليات استشهادية كان عبد الله البرغوثي يخطّط لتنفيذها انتقامًا لكلّ عملية اغتيال.

أما عملها الأبرز فكان المساعدة في تنفيذ الهجوم الاستشهادي في مطعم "سبارو" في القدس المحتلة بتاريخ:٢٠٠١/٨/٩م، وذلك عندما تجوّلت في شوارع القدس بسيارتها وحدّدت الطريق التي سيسلكها الاستشهادي البطل عز الدين المصري من رام الله إلى القدس المحتلة، وفي اليوم التالي حملت آلة "الجيتارة" المفخخة واصطحبت الاستشهادي، ثم طلبت منه وضع الجيتارة على كتفه وحدّدت له الموقع وتركته عائدةً إلى رام الله.

بتاريخ ٢٠٠١/٩/١٤، أُلقي القبض على المجاهدة البطلة أحلام التميمي، ثم تعرّضت لتعذيب قاسٍ خلال فترة التحقيق.

بتاريخ: ٢٠٠٣/١٠/٢٣، قُدمت للمحاكمة، **حيث حكمت محكمة صهيونية عسكرية عليها بالسجن المؤبّد ١٦ مرة**، مع توصية بعدم الإفراج عنها في أية عملية تبادل محتملة للأسرى.

وواجهت الحكم بابتسامة وكلمة وجّهتها للقضاة: **"أنا لا أعترف بشرعية هذه المحكمة أو بكم، ولا أريد أن أعرّفكم على نفسي باسمي أو عمري أو حلمي، أنا أعرّفكم على نفسي بأفعالي التي تعرفونها جيدًا، في هذه المحكمة أراكم غاضبين،وهو نفس الغضب الذي في قلبي وقلوب الشعب الفلسطيني وهو أكبر من غضبكم، وإذا قلتم إنه لا يوجد لديّ قلبٌ أو إحساس، فمن إذًا عنده قلب؟ أنتم! أين كانت قلوبكم عندما قتلتم الأطفال في جنين ورفح ورام الله والحرم الإبراهيمي؟ أين الإحساس؟؟".**

عميد أسرى حركة الجهاد في الضفة
المجاهد الأسير الشيخ "رائد محمد شريف السعدي"
اعتقل بتاريخ: ١٩٨٩/٨/٢٨م



ولد الأسير رائد محمد السعدي في بلدة السيلة الحارثية غرب جنين بتاريخ ١٩٦٩/٢/٢٠، ومنذ الصغر كان مجتهدا في دراسته وبرزت عليه ملامح الانتماء لوطنه وشعبه، اعتقل لأول مرة خلال دراسته في المرحلة الثانوية، وحكم بالسجن مدة (٦) أشهر.



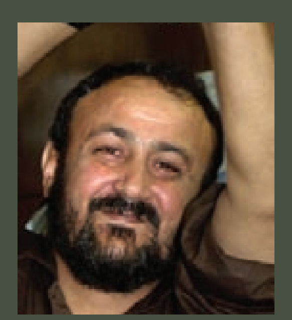
يقول والده:" انخرط رائد في صفوف شبان الانتفاضة وكان من أوائل المطلوبين للاحتلال بسبب نشاطه الفاعل ودوره النضالي، فبدأ بملاحقته ونصب له الكمائن، ونجا من عشرات محاولات الاغتيال والاعتقال دون أن يؤثر ذلك في معنوياته أو معنويات أفراد أسرتنا".

بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٨، وبعد طول غياب حضر رائد للمنزل للاطمئنان على والدته وأهله، وطلب تجهيز وجبة طعام له ولرفاقه، ثم ذهب لإحضار بعض اللوازم من محل قريب، فداهمت وحدة صهيونية خاصة المحل متخفية بسيارة مدنية تحمل لوحة فلسطينية، وقامت باعتقاله.

يقول والده:" أنه على مدار (١٠٠) يوم لم نتمكن من معرفة أية معلومات عن رائد، وبعد (٤) أشهر تمكنّا من زيارته وأبلَغنا أنه عاش الموت ألف مرة بسبب التحقيق القاسي الذي تعرض له، **وحكمت عليه محكمة صهيونية بالسجن المؤبد.**

وطالب والد الأسير المسؤولين عن ملف الجندي الصهيوني "جلعاد شاليط" بضرورة إدراج اسم ابنه في أية صفقة تبادل للأسرى مع الاحتلال، وعدم التوقيع على أية صفقة لا تشمل نجله و أمثاله الذين أمضوا عشرات السنين داخل معتقلات وزنازين الاحتلال.

أمين سر حركة فتح في الضفة المحتلّة
القائد المناضل الأسير "مروان البرغوثي"
اعتقل بتاريخ: ٢٠٠٢/٤/١٥م



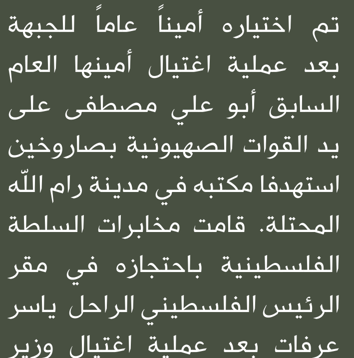
وُلد القائد المناضل مروان البرغوثي في قرية كوبر إلى الشمال الغربي من مدينة رام اللّه وانخرط في صفوف حركة فتح في سن الخامسة عشرة، وعند بلوغه الثامنة عشر عام ١٩٧٦، ألقت القوات الصهيونية القبض عليه وأدخلته السجن، حيث تعلم اللغة العبرية فيه، وعند إطلاق سراحه، انتقل إلى الضفة الغربية وترأس مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت وتخرج منها بعد أن درس التاريخ والعلوم السياسية وحصل على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية. تقلد عدة مناصب قيادية في حركة فتح وكان آخر منصب يشغره هو الأمين العام لحركة فتح في الضفة الغربية، حيث كان من القيادات الفاعلة والناشطة. ويُعد البرغوثي من القيادات الجماهيرية الفلسطينية في الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ ضد الاحتلال الصهيوني، وتعرض لأكثر من محاولة اغتيال، كما تعرض للاعتقال عدة مرات، وفي عام ١٩٨٦ تم إطلاق سراحه ليصبح مطارداً من قوات الاحتلال، وبعد أن ألقت السلطات الصهيونية القبض عليه أبعدته إلى الأردن فمكث فيها (٧) سنوات ثم عاد ثانيةً إلى الضفة الغربية عام ١٩٩٤ بموجب اتفاق اوسلو.

انتُخب البرغوثي عضواً في المجلس التشريعي عن دائرة رام اللّه عام ١٩٩٦، كما ترأس القائمة الموحدة لحركة فتح في الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية، في التاسع من أيار عام ٢٠٠٦.

بتاريخ: ١٥ /٤/ ٢٠٠٢، ألقت السلطات الصهيونية القبض عليه في منزله الكائن بحي عراش وقدمته للمحكمة، حيث تمت إدانته بتهم القتل والشروع به **وحُكم عليه بالسجن (٥) مؤبدات وأربعين عاماً إضافية.**

الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
المناضل الأسير "أحمد سعدات"
اعتقل بتاريخ: ٢٠٠٦/٣/١٤م





هو الأمين العام الحالي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تم اختياره أميناً عاماً للجبهة بعد عملية اغتيال أمينها العام السابق أبو علي مصطفى على يد القوات الصهيونية بصاروخين استهدفا مكتبه في مدينة رام اللّه المحتلة. قامت مخابرات السلطة الفلسطينية باحتجازه في مقر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بعد عملية اغتيال وزير السياحة الصهيوني "رحبعام زئيفي" حيث اتهمته "إسرائيل" مع أربعة من رفاقه بالوقوف وراء هذا الاغتيال، ثم قامت القوات الصهيونية بمحاصرة مقر عرفات مطالبة السلطة الفلسطينية بتسليمها سعدات والأربعة مناضلين، وتم بعد ذلك عقد صفقة لفك الحصار عن مقر عرفات، ونقل سعدات ورفاقه إلى سجن أريحا الفلسطيني تحت حراسة رجال أمن أمريكيين وبريطانيين.

بتاريخ: ٢٠٠٦/٣/١٤، انسحب المراقبون الأمريكيون والبريطانيون من سجن أريحا، وبعد خمسة دقائق دخلت قوة عسكرية صهيونية إلى مدينة أريحا وحاصرت السجن، ثم بدأت بهدم أجزاء منه، وبعد حصار دام (١١) ساعة تم إلقاء القبض على سعدات ومجموعة من المطلوبين الفلسطينيين للقوات الصهيونية.

بتاريخ: ٢٠٠٨/١٢/٢٥، حكمت عليه المحكمة العسكرية الصهيونية في سجن "عوفر" بالسجن ٣٠ عاما.

حماس تعرض: «أنفاق الاختطاف»

تبذل حماس في الأشهر الأخيرة مساع لاختطاف جندي من الجيش الإسرائيلي أو مواطن ولهذا الغرض فإنها تحفر «أنفاق» للاختطاف.

... محافل في جهاز الأمن أشارت إلى أنه في الأشهر الأخيرة بالذات تبذل حماس جهودا مكثفة لاختطاف جندي أو مواطن انتقاما لتصفية رجل حماس المبحوح في دبي وزيادة الضغط على إسرائيل لإدارة مفاوضات على تحرير السجناء. وأشار أمس مصدر أمني كبير إلى أنه «منذ زمن بعيد لم نرَ هذا القدر الكبير من الدافعية من جانب حماس لتنفيذ اختطاف لإسرائيلي أو عمل انتقامي آخر مثلما في الفترة الأخيرة».

في إطار المساعي لتنفيذ عملية اختطاف حفرت حماس على طول الجدار الحدودي مع إسرائيل أنفاقا من نوع جديد. تسمى «أنفاق الاختطاف». فالأنفاق يحفرها جنود من كتائب حماس، كل كتيبة في منطقتها. فتحة النفق توجد قريبا من الحدود مع إسرائيل، في منطقة غزة، وترمي إلى القبض على جندي من الجيش الإسرائيلي يجتاز الحدود إلى داخل القطاع في أثناء نشاط عملياتي. ويدور الحديث عن نوع من الفخ الذي يجلس في داخله مخربون. قوة أخرى من المخربين تخلق استفزازا وتجتذب الجنود إلى القيام بنشاط داخل القطاع، وذلك كي يتمكن المخربون المختبئون من اختطاف جندي ونقله عبر النفق إلى عمق الأراضي الغزية.

وتستهدف هذه الأنفاق الاختطاف وحده وليس التهريب، وهي تنضم إلى ثلاثة أنواع معروفة من الأنفاق: مئات الأنفاق تحت محور فيلادلفيا تستخدم لتهريب معدات عسكرية، بضائع وأشخاص من مصر إلى القطاع؛ أنفاق هجومية تحفر من قطاع غزة إلى داخل أراضي إسرائيل لغرض تسريب خلايا لتنفيذ عمليات في إسرائيل، بما في ذلك الاختطاف؛ وأنفاق الاختطاف على طول عشرات الكيلومترات من تحت المناطق المأهولة في القطاع وتستخدم كأنفاق قيادات وطرق تنقل تحت أرضية من منطقة إلى أخرى، لتعزيز القوى البشرية والمعدات ولغرض القيادة والتحكم.

يديعوت : الأحد 2010/4/18(من اليكس فيشمان)

الولايات المتحدة توفر تمويل لمنظومة قبة حديدية: أوباما صادق على 205 مليون دولار كمساعدة خاصة للمشروع..

الصعوبة المالية التي عرقلت استمرار التزود بأجهزة اعتراض الصواريخ من طراز قبة حديدية حلت على ما يبدو، فقد أعلن البنتاغون لوزارة الدفاع في البلاد بأن **الرئيس الأمريكي براك أوباما صادق على نقل مساعدة خاصة بمبلغ ٢٠٥ مليون دولار، يفترض أن تسمح بشراء أكثر من ١٠ بطاريات جديدة من إنتاج إسرائيل.**

في كانون الثاني من هذا العام أجريت تجربة ناجحة على قبة حديدية، أقنعت تماما كبار رجالات جهاز الأمن بان المنظومة في طريقها لتكون تنفيذية وانه سيكون ممكنا استخدامها بنجاح لاعتراض مقذوفات صاروخية مثل القسام والكاتيوشا. وكان خصص للمرحلة الأولية من المشروع، والتي تضمنت التطوير التجارب والإنتاج لبطاريتين، نحو ٨٠٠ مليون دولار. وبالتوازي، أقامت منظومة مضادات الطائرات في سلاح الجو كتيبة يمكنها قريبا أن تشغل البطاريات. ولكنه لم يخصص للبرنامج مبلغ مناسب للتزود بالبطاريات.



... ومؤخرا طرحت إسرائيل على الولايات المتحدة إمكانية أن تساعد هذه ميزانية قبة حديدية، كميزانية ذات غاية، تتجاوز المساعدات الأمنية السنوية التي يمنحها الأمريكيون لإسرائيل. وقد بحث الطلب بالتفصيل في أثناء زيارة وزير الدفاع ايهود باراك الأخيرة إلى واشنطن...

ومساء أول أمس أعلنت مساعدة وزير الدفاع الأمريكية ميشيل فلورنوي لباراك بأن الولايات المتحدة قررت الاستجابة للطلب. وقال مصدر كبير في جهاز الأمن لـ «هآرتس» أمس:«إن الموافقة الأمريكية هي انطلاقة ستخفف علينا جدا مواصلة التزود بالمشروع. مسألة المال كانت حتى الآن العائق الرئيس».

وأضاف المصدر بأن الحديث يدور عن عملية ستستغرق المزيد من الزمن وستمر أكثر من سنة إلى أن يكون ممكنا التزود بعدد كبير من البطاريات، ولا سيما بسبب التأخر في التنظيم التنفيذي للجيش الإسرائيلي. وحسب أقواله، ستكون حاجة إلى تجنيد قوى بشرية مخصصة لوحدات مضادات الطائرات لتشغل المنظومة وكذا إلى عملية تأهيل تستغرق عدة أشهر لكل مقاتل.

كلفة كل بطارية تقدر بنحو ٤٠ حتى ٥٠ مليون شيكل وفي وسعها حماية مدينة بحجم سديروت. وحسب التقديرات المختلفة، سيكون مطلوبا قرابة ٢٠ منظومة لتوفير حماية معقولة لبلدات غلاف غزة وحدود لبنان. في وزارة الدفاع وفي الجيش الإسرائيلي مقتنعون بأن الحل العملياتي الذي تبلور في شركة رفائيل لإنتاج وتطوير الأسلحة قابل للتنفيذ، رغم الانتقاد الذي وجهه خبراء خارجيون مختلفون، ادعوا بأن المنظومة ستجد صعوبة في اعتراض المقذوفات الصاروخية وان كلفة كل صاروخ عالية جدا بالقياس إلى ثمن المقذوفة الصاروخية لدى المنظمات.

هآرتس ـ الجمعة:2010/5/14 ـ (من عاموس هرئيل)



إرهابيون

قدّمنا في العدد الماضي، من مجلتنا «قسّاميون» عمّا نريده من هذه الزاوية، إذ أنّ الموضوع بكليته يستحق الاهتمام، لما يكشفه من حقيقة واقعية اتّصف بها اليهود منذ وُجدوا، فكانوا إرهابيين على مَر التاريخ بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لذلك كان لا بُدّ من تعريف الإرهاب وإسقاط ذلك على ممارساتهم عبر تاريخهم الحافل بالإرهاب.

مفهوم الإرهاب:

1ـ المعنى اللغوي:

الإرهاب لغة هو: الفزع والخوف، إذ أنّ كلمة إرهاب مشتقة من فعل «رَهَبَ» بمعنى خاف، ويقال: أرهبه، ورهّبه واسترهبه، أي: أخافه وفزّعه.. قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ الأنفال: ٦٠، أي تخيفون عدو الله وعدوكم، وقد جاء هذا المعنى في عدة آيات، وبذلك فإنّ كلمة « الإرهاب» تعني في أبسط معانيها التخويف أو المبالغة فيه.

2ـ المعنى الاصطلاحي:

هو صفة لمن يلجأ إلى ارتكاب أعمال عنف ذات طابع عدواني ضد المجتمع للوصول لأهداف خاصة، وقد احتل هذا المصطلح مساحة واسعة في الإعلام العالمي، وذهبَت كل دولة تفسر هذا المصطلح حسب أهوائها ومصالحها، وبالمقابل ذهبت دول عِدة لتبرير وشرعنة الأعمال العدوانية والإرهابية في حق شعوب محتلة ومضطهدة.

ولذلك ـ على سبيل المثال ـ اعتُبر الفلسطيني الذي يقوم بأعمال مقاومة المحتل والعمل على تحرير أرضه بالإمكانيات العسكرية المتواضعة إرهابياً ! أما المحتل الصهيوني الذي ارتكب أبشع المجازر والانتهاكات بحق أهل فلسطين، فهذا أمر مبرر ومشروع!!! ومن هنا حدث الانقسام في تعريف مفهوم «الإرهاب». والحقيقة أنّ الإرهاب بالمفهوم الحديث(ممارسة العنف الشديد بشكل مدروس للوصول لأهداف معينة)، ليس بالظاهرة الجديدة على المجتمع الدولي، فقد مُورس على شعوب وأمم سابقة، إلاّ أن ما يستوجب الوقوف عنده في هذا المجال، أنّ الإرهاب لم يتبلور واقعاً، بحيث لم تشعر الدول والشعوب بخطره إلاّ في العصر الحديث.

إنّ مفهوم «الإرهاب» في الفكر السياسي المعاصر يرتبط إلى حدٍّ كبير بالفكر الفرنسي، حيث نشأت عناصر الإرهاب بعد قيام الثورة الفرنسية وما رافقها من أعمال عنف وتدمير ورعب بغية تصفية أعداء الثورة، حيث تمكن « روبسبير» وزمرته من قطع أربعين ألف رأس إنسان بواسطة المقصلة واعتقال مئات الآلاف.. ما أدى لظهور كلمة «إرهاب» (Terrorisme) التي أطلقها خصوم «روبسبير» على الحكم في عهده والتي كانت تتسم بالرهبة (Terrur)، واتهموه بممارسة جريمة الإرهاب وأعدموه باعتباره إرهابياً، وفي ظل هذه الظروف استعملت عبارة (Terrorisme) في اللغة الفرنسية لأول مرّة بعد الانتقال إليها من عبارة (terrur)، علماً بأن كلتا الكلمتين في اللغة العربية تأتيان بمعنى إرهاب ورهبة وذعر ورعب.. أمّا في اللاتينية فهي (Terrorism).

وعليه فإنّ الإرهاب لم يكن مصدره عربي أو إسلامي، حيث ألصق هذا المصطلح بهم، وأصبح كل ما يحدث في العالم من أعمال إرهابية ملتصقة بالعرب والمسلمين، في حين أن الحقائق والتاريخ يشهدان على ممارسة الإرهاب بكل أشكاله من قبل الصهاينة والدول الغربية الداعمة لهذا الكيان، إذ أنّ مجرد النظر إلى ضحايا تلك الأعمال الوحشية والبربرية يدرك كل ذي عقل أن الغرب والصهاينة هم مصدر وعنوان بل ورمز الإرهاب، وبالمثال يتّضح المقال:

- إنّ أول عمل إرهابي في خطف الطائرات، كان على يد السلطات الفرنسية عام 1956م، حين اختطفت طائرة مدنية تحمل العلم المغربي، وكان على متنها خمسة من قادة الثورة الجزائرية بينهم أحمد بن بيلا في طريقهم من الرباط إلى تونس، واحتفظت بهم كرهائن حتى استقلال الجزائر عام 1962م.
- اقتبس الأمريكيون هذا العمل الإرهابي عن الفرنسيين، فقامت القوات الأمريكية باختطاف أربعين طائرة كوبية ما بين عامي 1960م ـ 1964م، ثم ما قام به الكيان الصهيوني من تدمير لمطار بيروت عام 1968م. فكان هؤلاء أول من غذّى فتيل الإرهاب وأشعل ناره جلياً في العصر الحديث...

وسنكون بإذن الله على موعد في الأعداد القادمة لنكشف عن الممارسات الحقيقية للإرهاب بحق الشعوب، لا سيما ما يقوم به الكيان الصهيوني الغاصب بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، من أجل تصحيح المفاهيم التي علقت بأذهان المغفلين الذين يتصورون أن اليهود وأعوانهم وحلفاءهم، يريدون ويحبون الأمن والسلام، أو أنهم يحاربون « الإرهاب» و « التطرف» بحق!!!

نافذة على الأحداث

2010/3/1م: أعلن الشيخ حسن يوسف القيادي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» والأسير في سجون الاحتلال؛ في بيان له من داخل الأسر براءته التامة من نجله مصعب الذي ارتدَّ عن دينه في الولايات المتحدة.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/3/1م: أكد الفريق ضاحي خلفان تميم قائد شرطة إمارة دبي، أن جميع المشتبه بهم في اغتيال محمود المبحوح القيادي في كتائب الشهيد عز الدين القسام، يتواجدون في الكيان الصهيوني، رغم أنهم غادروا دبي إلى وجهات مختلفة بعد تنفيذ عملية الإغتيال مباشرة.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/3/5م: استشهاد المجاهد في كتائب القسام الشهيد نبهان كمال أبو معيلق (22 عاماً) في مهمة جهادية في دير البلح وسط قطاع غزة فجر الجمعة.

المكتب الإعلامي-كتائب القسام

2010/3/5م: استشهاد ستة فلسطينيين من عائلة واحدة وإصابة إمرأة، حين صدم جيب عسكري صهيوني من نوع هامر سيارةً فلسطينية على جسر سلواد على مدخل عوفر قضاء رام لله.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/3/5م: اقتحم نحو 700 عسكري صهيوني المسجد الأقصى المبارك بعد صلاة الجمعة ما أدى لوقوع صدامات دامية انتهت بإصابة 50 مصلٍ فلسطيني ثلاثة منهم في حالة خطرة.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/3/9م: ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية أن عدد المهاجرين من الكيان الصهيوني خلال الشهرين الماضيين بلغ نحو 431 ألف صهيوني مقارنة بـ360 ألفاً خلال الأشهر ذاتها من العام السابق وأشارت الصحيفة إلى أن عدد المستنوطنين انخفض بنسبة 4% عام 2008م.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/3/10م: أعادت ميليشيا عباس مغتصبًا صهيونيًّا مسلحًا تسلَّل إلى مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة وسلّمته لقوات العدو.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/3/12م: قصفت طائرات الاحتلال الصهيوني ورشة ونفقًا في خان يونس ورفح جنوب قطاع غزة دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/3/13م: اعتقلت قوات العدو القيادي في كتائب القسام ماهر عودة (47 عاماً)، في مدينة رام الله بالضفة وهو المطلوب رقم واحد منذ 10 سنوات والمسؤول عن سلسلة عمليات أوقعت أكثر من 70 قتيلاً صهيونياً.

موقع فلسطين الآن

2010/3/13م: اندلعت مواجهات وصدامات عنيفة بين مواطنين فلسطينيين من سكان مدينة القدس المحتلة وجنود الاحتلال، في الأحياء المقدسية القريبة من المسجد الأقصى في البلدة القديمة، بسبب الإجراءات الصهيونية المتصاعدة بحقهم.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/3/17م: ضل ثمانية جنود للعدو الطريق أثناء تمرين للركض وأحدهم مسلَّح ليجدوا أنفسهم داخل المنطقة الفلسطينية من الخليل المحتلة ليحيط بهم الفلسطينيون وينهالوا عليهم بالضرب قبل أن يتمكن الجنود من الهرب بعد أن تركوا وراءهم عدداً من الأجهزة الخلوية.

موقع عكا

2010/3/20م: شهيدين في صدامات بين الشبان الفلسطينيين وجنود العدو، خلال اقتحام لقرية عراق بورين الواقعة جنوب نابلس.

المكتب الإعلامي - كتائب القسام

2010/3/21م: ارتفع عدد شهداء مدينة نابلس خلال أربعة وعشرين ساعة إلى أربعة بعد استشهاد فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال على حاجز عسكري قرب بلدة عورتا جنوب شرق المدينة.

المكتب الإعلامي - كتائب القسام

2010/3/21م: إطلاق النار بكثافة من أسلحة رشاشة من سيارة متحركة باتجاه قوة من جيش الاحتلال الصهيوني جنوب جبل الخليل.

المكتب الإعلامي - كتائب القسام

2010/4/1م: العدو يعترف في تقرير أمني بارتفاع ملحوظ في عدد العمليات ضده خلال شهر مارس 2010، مشيراً إلى وقوع 125 عملية خلال الشهر، مقابل 53 فقط في شهر فبراير الماضي.

موقع عكا

2010/3/26م: كتائب القسام تشتبك مع قوة صهيونية توغلت شرق خان يونس موقعة في صفوفها قتيلين برتبة ميجر والآخر برتبة رقيب إضافة لخمسة جرحى أحدهم في حالة خطرة في حين تمكن قناص قسامي من إصابة قنبلة على سترة أحد الجنود قبل مقتله.

المكتب الإعلامي - كتائب القسام

2010/4/1م: تسريب خارطة من بلدية القدس الصهيونية، توضح نواياها، بهدم 312 بناية تعود للفلسطينين.

المكتب الإعلامي - كتائب القسام

2010/4/1م: ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن أجهزة الأمن المصرية أعلنت ضبط مخزناً كبيراً للصواريخ والقذائف وسط سيناء، وعثر بداخله على قرابة 100 صاروخ مضاد للطائرات و45 دانة وقذيفة أربى جى و40 عبوة ناسفة معدَّة للتهريب إلى غزة.

موقع عكا

2010/4/1م: قصفت البحرية الصهيونية قوارب الصيادين قبالة سواحل بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، فيما نفَّذت دبابات الاحتلال قصفًا شمالها.

المكتب الإعلامي - كتائب القسام

2010/4/2م: اعتدى مستوطنون صهاينة على الحاجة رفقة الكرد (88 عامًا)، وابنتها نادية (49 عامًا)، وذلك بمنزل العائلة بحي الشيخ جراح، وسط مدينة القدس المحتلة، والذي تمَّ الاستيلاء على جزء منه، وتم نقل ابنة الحاجة إلى مستشفى المقاصد لتلقِّي العلاج.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/4/2م: شنت طائرات الاحتلال الصهيوني من طراز اف 16، سلسلة غارات على جنوب ووسط وشمال قطاع غزة.

المكتب الإعلامي - كتائب القسام

2010/4/11م: سلمت مليشيا عباس في الضفة المحتلة جيش الاحتلال 17 قنبلة متفجرة عثرت عليها في مدينة طولكرم.

المكتب الإعلامي - كتائب القسام

2010/4/16م: استشهد الأسير (رائد أبو حماد) 31 عاماً من حركة حماس، من سكان القدس نتيجة العزل والإهمال الطبي، وهو معتقل منذ 2005/6/26م، ومحكوم بالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة طعن جندي وموضوع في العزل الانفرادي منذ نحو سنة ونصف.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/4/17م: كشفت وثيقة رسمية صهيونية عن أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية أجرت مع السلطات الصهيونية 1297 عملية تنسيق أمني خلال العام 2009م بزيادة (72 %) عن العام 2008م الذي سبقه.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/4/22م: أفادت مصادر أمنية صهيونية أن صاروخين أحدهما من نوع «غراد» والآخر «كاتيوشا» أطلقا باتجاه مدينة «إيلات» الصهيونية الساحلية على البحر الأحمر، إلا أن أحدهما سقط في مدينة العقبة الأردنية المجاورة والآخر في المياه الإقليمية للأردن.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/4/23م: استشهاد المجاهد القسامي أحمد هاشم إسماعيل الهجين (18) عاماً من مسجد علي بن أبي طالب في حي الزيتون بغزة في مهمة جهادية.

المكتب الإعلامي - كتائب القسام

2010/4/26م: استشهاد المطارد القسامي علي السويطي (40 عامًا) خلال اشتباكٍ مسلح دام أربع ساعات فجر الاثنين، بعد محاصرة المنزل الذي أوى إلِيه في بلدة بيت عوا جنوب غرب الخليل. ويذكر أن الشهيد كان مطلوباً لقوات الاحتلال منذ ثماني سنوات.

المكتب الإعلامي - كتائب القسام

2010/4/28م: استشهاد أربعة فلسطينيين وإصابة سبعة آخرين في نفق سممته السلطات المصرية بالغاز على الحدود مع قطاع غزة في مدينة رفح.

المركز الفلسطيني للإعلام

مخابرات الإنترنت

خبراء الموساد يحللون كل ما يبوح به الشباب العربي على شبكة الإنترنت



أنت جاسوس دون أن تعلم

هل يمكن لك أن تتخيل أن تكون جاسوساً حقيقياً للموساد سواءً برضاك أو عدمه، سواءً بعلمك أو بدونه. نعم باتت هذه هي الحقيقة المرّة في عصرنا الحديث وقرننا الواحد والعشرين. فمع الانتشار الواسع للانترنت ودخوله كل بيت ومكتب، ومع الإقبال الواسع لدى المجتمع العربي وخاصة الفئة الشابة على منتديات التعارف والدردشة والمواقع الاجتماعية لم تعُد من حاجة للتخابر مع العدو أو قبول التجنيد لديه أو حتى مجرد اللقاء بضابط مخابرات صهيوني كي تزوّد العدو بمعلومات قيّمة وهامّة، بل وحتى لم يعد من حاجة لأن تعلم بأنك جاسوس.

فما عليك سوى الدخول لإحدى غرف الدردشة أو المواقع الاجتماعية مثل موقعي «FaceBook وTwitter» والاشتراك في هذا الموقع ومن ثم المراسلة والتخاطب مع من تجده من مشتركين ومراسلتهم حتى لو كان في موضوع تراه سخيفاً وتافهاً لتزود العدو بكم هائل من المعلومات القيمة، وما يزيد الطين بلّة جهل أغلب الشباب العربي بوجود جيش من المختصين الصهاينة ينتظرون لتحليل كل كلمة تقولها وكل معلومة تدلي بها.

عملية الأمل الكبير

بات هذا اللفظ حقيقة واقعة منذ العام 1998م حين اجتمع ضابط المخابرات الصهيوني «موشى أهارون» مع ضباط مخابرات أمريكيين سعياً لدعم المخابرات الأمريكية لعملية «الأمل الكبير» الرامية لإنشاء شبكة من الخبراء والمحللين المختصين الصهاينة لجمع ومراقبة ما يتناقله الشباب العرب عبر منتديات الإنترنت لتحليل الواقع العربي من خلالها والاستفادة منها في تجنيد هؤلاء الشباب.

وبالرغم من غرابة المشروع في بدايته لكنه لم يمنع المخابرات الأمريكية من الموافقة على توفير ما يحتاجه من دعم شريطة أن يكونوا ضمن الشبكة المخابراتية. والصهاينة كانوا بحاجة ماسة لإنجاح تجربتهم للأقمار الصناعية والمواقع البريدية الأمريكية والتي تقدم بالأخص خدمة الشات ويقع الإقبال عليها من الشباب العربي. أفزع الكشف عن هذه المعلومات حكومة العدو ودوائرها السياسية لدرجة اتهام «السفير الإسرائيلي» في باريس المجلة الناشرة بأنها «كشفت أسراراً لا يحق لها كشفها للعدو». وكان ما نشرته مجلة «لوماجازين ديسرابيل» أو «إسرائيل اليهودية» في النصف الأول من العام 2009م مثيراً للدهشة خاصة أنه نقل عن ملفات سرية جمعت من مصادر موثوقة في الكيان الصهيوني كما ذكرت المجلة والتي أكدت في مقالها أن أحد أبرز هذه المواقع الاجتماعية التفاعلية والذي تديره «المخابرات الصهيونية» موقع الفيسبوك «FaceBook» الشهير والذي بات يضم أكثر من 300 مليون مشترك عبر العالم ويدخله الملايين يومياً.

مخابرات الإنترنت

في الأول من مايو عام 2001 كشفت جريدة «التايمز» للمرة الأولى عن شبكة مخباراتية تركز اهتمامها على جمع أكبر عدد من المشتركين أولاً، وبالتالي المعلومات التي يقوم الاختصاصيين النفسيين للشبكة بتحليلها واستغلالها لتكون معلومة ذات أهمية قصوى.

وقال «جيرالد نير» الأستاذ في كلية علم النفس بجامعة بروفانس الفرنسية «إن هذه الشبكة تم الكشف عنها سنة مايو 2001 وهي عبارة عن مجموعة شبكات يديرها مختصون نفسانيون صهاينة مجندون لاستقطاب شباب العالم الثالث وبالتحديد المقيم في الدول المحيطة «بإسرائيل»، ويضيف الكاتب في كتابه «مخاطر الانترنت»: «في الحقيقة إن كل من له قدرة على استخدام الانترنت لسد وقت الفراغ أو لحاجة نفسية يعتبر عميلاً مميزاً».

وأشارت تقارير صادرة عن هيئة الإذاعة البريطانية إلى أن «إسرائيل» كثفت نشاطها الاستخباري على شبكة «الفيسبوك» لتجنيد عملاء وجواسيس في فلسطين المحتلة، وخاصة في قطاع غزة، لتتمكن من خلالهم التعرف على أماكن المقاومين وخططهم ضد الاحتلال، ومن ثم يتم إسناد مهمة اغتيالهم إلى فرق أخرى في الجيش أو الموساد، وتعتمد «الاستخبارات الإسرائيلية» في ذلك على جمع المعلومات الشخصية التي يتم مشاركتها من قبل مستخدمي الموقع من الفلسطينيين، لا سيما عنوان البريد الالكتروني وعناوين الاتصال الشخصي الأخرى والوضع الاجتماعي والمادي، والهوايات والوظيفة والأصدقاء...الخ، مما يسهل مهمة الاتصال بهؤلاء لاحقاً أو الضغط عليهم بوسائل معينة لتجنيدهم لدى «الاستخبارات الإسرائيلية».

عشرة ملايين عميل في عام:

مجلة (لاتريبون) الفرنسية عرضت أن ضابط الاستخبارات

الإسرائيلي (أدون وردان) المعروف في الوسط المخابراتي داخل وخارج الكيان الصهيوني هو نفسه (دانيال دوميليو) الذي أطلق موقع (شباب حر jeunesse_libre) والذي استقطب أكثر من 10 ملايين زائر في سنة انطلاقته عام 2003م. وكان هذا الموقع (الذي توقف فجأة بعد أن كشفت صحيفة الصنداي شخصية مؤسسه) من أهم مواقع التعارف والكتابة الحرة التي كان يعبر فيها ملايين الشباب عن (غضبهم) من حكوماتهم.

لماذا تتصفح موقع الفيسبوك «FaceBook»:

ذكرت مجلة «سي إس أو» الأمريكية المتخصصة في أمن تكنولوجيا المعلومات والإنترنت أن هناك سبباً واحداً يدفعك للنظر إلى موقع الفيسبوك وهو أن تكون من هؤلاء الآباء القلقين على أولادهم والمحتوى المنشور على صفحتهم، وهو الأمر الذي قد يجعل الأبناء يرحلون من ذلك الموقع. (والكلام للمجلة الأمريكية).



أسئلة غير بريئة:

يقول الكاتب الأمريكي رونالد ماكرو في كتابه «عشرة أعوام لكسب الرهان»:

«لقد لعب الانترنت المهمة الأخطر على المستوى العسكري، إذ إن مجرد السؤال في حوار عادي عن الوضع السائد في البلد الفلاني لم يعد بريئاً، لكن ثمة أخصائيين يجيدون طرح الأسئلة بتفادي طرحها بشكل مباشر، ولإجبار الطرف الآخر على طرحها».

إعترافات ضباط مخابرات سابقين:

يقول (مايكل هيجل) في مجلة (بون) الألمانية:

«باعتراف ضباط سابقين في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية مثل (جون دلتون)، وضابط الاستخبارات البريطانية المتقاعد (هنري سرلوب) صاحب كتاب (واجهة شاحبة)، وضابط الاستخبارات «الإسرائيلية» (ميخائيل ماتان)، هؤلاء كتبوا بأنفسهم عن الدور الذي لعبوه في استقطاب عملاء بطرق لم يكونوا ليحلموا بها بجرهم إلى الحوار عبر الانترنت.»

ملاحقة «المشتبه بهم» عبر الإنترنت:

وفي سياق استغلال المواقع الاجتماعية الإلكترونية، قالت جماعة «مؤسسة الجبهة الإلكترونية»، التي تعنى بحقوق المتعاملين عبر الإنترنت: «عملاء سريين لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي ووكالات أمنية أخرى ينشئون صفحات تعريفية على مواقع مثل: «ماي سبيس»، و«فيس بوك»؛ لمحاولة اعتقال المشتبه بهم من خلال اختراق شبكاتهم الاجتماعية».

وأشارت الجماعة إلى «أن هذه العمليات قد تكون مفيدة في التواصل مع المشتبه بهم أو المستهدفين، والكشف عن علاقاتهم الشخصية، والوصول لمعلومات خاصة، وتحديد خريطة الاتصالات والشبكات الاجتماعية».

كيف يسقط العميل بالإنترنت:

وعن طريقة الإسقاط التي يمارسها جهاز المخابرات الصهيوني، أوضح الناطق باسم وزارة الداخلية في حكومة تصريف الأعمال في غزة السيد إيهاب الغصين: «يقوم ضابط استخبارات العدو بكل سهولة بالدخول إلى هذه المواقع، وجمع المعلومات التي يدلي بها المشتركون، ثم يتم تشبيك هذه المعلومات بما لديهم من معلومات سابقة، ومعلومات شخصية، ويتم ابتزاز المواطنين عن طريقها، ومحاولة إسقاطهم، فيظن المواطن أن هؤلاء يعلمون كل شيء عنه، فيسقط في العمالة بسرعة؛ لخوفه من أن يقوموا بشيء ضده، حسب المعلومات التي يعطونها له».

معاريف : حماس تتصدى لمحاولات تجنيد عملاء عبر الانترنت

نقلت صحيفة معاريف الصهيونية عن مصادر أمنية صهيونية قولها أن حركة حماس تقوم منذ فترة طويلة بمحاولة التصدي لمحاولات الاستخبارات الصهيونية تجنيد عملاء في قطاع غزة عبر الانترنت عن طريق وضع خطوط لمراقبة هذه المحاولات .

وزعمت تلك المصادر الأمنية أن حركة «حماس» تستعين بالإضافة إلى ذلك بالكثير من أصدقائها من المبدعين في مجال التكنولوجيا والاتصالات عبر الإنترنت سواء من الدول العربية أو إيران، مما أدى إلى سقوط الكثير من المواقع الصهيونية والعربية على حد سواء، إضافة إلى تعرض الكثير من المواقع الأخرى لأزمات قوية عطلت من عملها.

وتقول الصحيفة العبرية أن شراسة هذه الحرب تزداد مع سعي الكيان الصهيوني لتحديث أسلحته بها ومحاولاته المستمرة من أجل التواصل مع الشباب الفلسطيني وفتح باب الحوار معهم وإقناع بعضهم بخدمتها.

المسلم كيِّسٌ فطِن:

العدو الصهيوني يستغل شبكة الانترنت وكل زاوية فيها لجمع أدق المعلومات ودراسة حالة الشباب الاجتماعية والأخلاقية بل والميول السياسية وغيرها وكذلك يستخدمها في قتل وقت الشباب وإيصال الرسائل غير المباشرة لهم في إطار ما يسمى بالحرب النفسية والأمر الأدهى من ذلك كله أنه من خلالها يستطيع الوصول إلى الشباب وإسقاطهم فاحذر أخي المسلم «والمسلم كيِّسٌ فطن».

كيف تصطاد المخابرات الصهيونية عملاءها عبر الانترنت

قصة واقعية لشاب فلسطيني تم اصطياده من قبل المخابرات الصهيونية عبر شبكة الإنترنت

درج المعلومات التافهة:

لم يكن العميل (ص) مهتماً شخصياً بـ(ج.ن) إلا أنه تلقى التعليمات من رجل المخابرات الصهيوني «أبو هارون» بإحضار كل ما بين يديه من معلومات حول أهل حارته. وكبادرة ولاء سلَّم العميل (ص) رجل المخابرات «أبو هارون» إيميل (ج.ن) وما يعرفه عنه من معلومات شخصية، ووضعها الأخير في الدرج، درج المعلومات التافهة. كان أبو هارون منشغلاً بالمحاولات العديدة الفاشلة للوصول لإحدى المجموعات المجاهدة الناشطة ضد بني جلدته بني صهيون منذ بداية انتفاضة الأقصى، والفضل في حمايتهم لله أولاً ثم لاحتياطاتهم الأمنية. لكن درجه للمعلومات التافهة حوا اسماً وإيميلاً لفتا انتباهه، كُنيَةُ هذا الفتى مطابقة لكنية المجاهد الذي يعتقد أنه قائد المجموعة. يبلغ من العمر ستة وعشرين عاماً وولد في إحدى مدن قطاع غزة وعند التدقيق تبين له أن (ج.ن) هو ابن عم قائد المجموعة، وبالتحري لدى العميل الوفي (ص) تبين أن علاقتهما ببعض قوية ووطيدة غير أن (ج.ن) غير مهتم بالعمل النضالي فهو يبحث عن حل لمشكلة البطالة، ويشغل جل وقته بغرف الدردشة والتعارف على الإنترنت ظناً منه أن إعطاء معلومات مزيفة لمن يخاطبهم ذكورا كانوا أم إناث عرباً أم أجانب شطارة وفهلوة.

صديق من الإمارات:

راسل أبو هارون (ج.ن) من خلال غرفة الدردشة تحت اسم مستعار (م) وعلى أنه من الإمارات ومن هواة التعارف عبر الإنترنت، ويوماً بعد يوم أخذت تزداد لقاءات الدردشة بينهما وأخذ كل منهما يتحدث عن نفسه أكثر فأكثر ولم لا فالسيد (م) متدين ملتزم محافظ على النوافل يرفض الحديث بأي موضوع لا أخلاقي، والأكثر من ذلك متعاطف مع القضية الفلسطينية، ويوماً بعد يوم كان كلاهما يتحدث أكثر فأكثر عن نفسه وعائلته وبيئته وبيته ثم بدأ (م) بالحديث عن ابن عم له مريض ويعوده باستمرار ويسهر عليه، وكيف لا وهو بمثابة الأخ والصديق الخدوم، ولأن (م) لن يبقى طوال الوقت يتحدث وحده عن ابن عمه الغالي، أخذ (ج.ن) يتحدث هو الآخر عن أبناء عمومته، وما أن بدأ يتحدث عن ابن عمه المناضل حتى تنفس أبو هارون الصعداء.

عميل رغم فهلوته:

بدأ أبو هارون يستدرج (ج.ن) للحديث عن ابن عمه، ويوماً بعد يوم تخلى (ج.ن) عن حذره وحرصه فلم يعد يتحرج أن يخبر صديقه (م) أن ابن عمه تناول عندهم طعام الغداء أو أنه كان نائماً عندهم أو جاءهم متخفيا...الخ. إلى أن جاء اليوم الذي أخبر فيه (ج.ن) صديقه (م) من الإمارات أن ابن عمه سيزورهم لتناول طعام الغداء عندهم، وهنا أعطى أبو هارون أوامره لتابعه الوفي (ص) بألا يبرح منطقته ويراقب المنزل ويبلغهم متى شاهد المناضل يدخل منزل عمه، وبالفعل قضي الأمر فأخذت طائرة التجسس بتصوير المكان على مدار اللحظة، إلى أن أعاد (ص) اتصاله بأبي هارون ليخبره بمغادرة المناضل للمنزل فتبعته الطائرة لأحد الشوارع لتقصفه فيستشهد مع أخ له في الجهاد حضر ليأخذه بالسيارة. ذهل (م) من هول الصدمة وتعاطف مع صديقه بعد ما جرى لابن عمه المناضل فعرض عليه أي خدمة يحتاجها أو إعانة مالية، لكن (ج.ن) يرفض أن يكون عالة على أحد فطلب من صديقه الوفي (م) أن يجد له عملاً في الإمارات وبالفعل بعد أيام أخبره (م) أنه عثر له على عمل في الإمارات براتب 500 دولار لكنه مبلغ لا يؤمن الحياة الكريمة فطلب منه مزيداً من الوقت للبحث، وبعد أيام عثر له على عمل براتب 1000 دولار وهو مبلغ جيد، ولأن (م) سيزور مصر لأسبوع لقضاء بعض الأعمال طلب من (ج.ن) أن يلتقيه هناك ليعطيه الفيزا ويقضيا أسبوعاً سياحياً سوياً في مصر ثم يسافرا معاً للإمارات وأرسل له مبلغ 200 دولارٍ يسددها له من أول راتب يقبضه وأعطاه رقم فاكسٍ إماراتي حقيقي ليرسل عليه صورة جواز سفره وشهادته الجامعية لاستصدار الفيزا.

الصدمة الكبرى والنهاية المخزية:

سافر (ج.ن) عبر معبر رفح وهناك طُلِبَ منه مراجعة ضابط المخابرات الصهيوني والذي لم يكن إلا أبا هارون والذي واجهه بكل ما يعرفه عنه فذهل (ج.ن)، ثم قال له لقد أرسلت لك مكافأة 200 دلار، استغرب (ج.ن) مكافأة عن أي شيء؟، فأجابه أبو هارون ألم تعرفني أنا صديقك (م) من الإمارات والمكافأة على دورك في اغتيال ابن عمك الذي لم نكن لنصل له بدونك ونريدك أن تعمل معنا، شعر (ج.ن) بالدوار من هول الصدمة ورفض التعاون مع العدو حتى لو سُجن، لكن أبا هارون هدده بأن يُسَرب معلومات عن دوره في اغتيال ابن عمه وكعميل مميز للاحتلال لدفع سائر أفراد المجموعة على تصفيته ثأراً لقائدهم، فانهار (ج.ن) واستجاب لضغوط أبا هارون الذي أعطاه مبلغاً إضافياً وطلب منه السفر لمصر للسياحة ثم العودة بعد أسبوع لأخذ بعض المعلومات منه وبالفعل هذا ما كان فسقط (ج.ن) في فخ العمالة بعلمه هذه المرة، وأخذ يراسل أبا هارون ويزوده بالمعلومات من خلال الانترنت، إلى أن اتضح أنه وضع بعد عودته من السفر تحت رقابة أجهزة الأمن الفلسطينية التي شكت به وقامت باعتقاله وإحالته للمحاكمة ليلقى جزاءه.

كانت علاقة دامت ستة أشهر على الإنترنت لكنها كانت كافية لإسقاط (ج.ن) في فخ العمالة والحصول منه على معلومات أدت لاغتيال ابن عمه المناضل.

وصية الشهيد القسامي جمال عبد الغني ناصر
تاريخ الاستشهاد : ٢٠٠١/٤/٢٩



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين .. وقائد كتائب المجاهدين .. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..وبعد : إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ التوبة: ١١١

من منا لا يغضب ولا يعتريه شعور الانتقام عند سيره في جنازات الشهداء، خاصة جنازات نابلس الجماعية... من منا لا يغضب ويحب الانتقام عند مشاهدة أمهات الشهداء وزوجاتهم و أبنائهم على التلفاز... ومن منا لا يشعر مع أصحاب البيوت التي هدمت أخيراً في خانيونس ورفح ومتاجر الخليل... ومن منا لا يغضب عند قتل الأطفال وقطع الأشجار وقصف المدن ... ومن ... ومن .. والله إن اليهود قد طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد.

كنت أسير في هذه المسيرات وأهتف معهم وكنت حقا أريد الانتقام ولكنني لم أكن أعرف كيف ... أريد أن أنتقم منهم فأوقع فيهم أكبر عدد ممكن من القتلى والخسائر، وطبعا الطريق إلى هدفي هو الطريق إلى المقاومة، طريق عياش والشريف وعوض وحمدان وحردان وعبيات وبني عودة، فقد اخترت أحد طرق المقاومة وهي العمليات الاستشهادية طريق حامد وهاشم وأحمد.

وبحمد الله و إخلاص النية وكثرة الدعاء... استطعت التعرف والالتحاق بإحدى مجموعات كتائب الشهيد عز الدين القسام، كتائب العزة والفخار... وأن أصبح أحد جنودها ، لأقدم للأقصى وفلسطين المسلمة ما أستطيع .

فوالله ما دفعني إلى هذا الطريق سوى حبي لله والشهادة أولا، وحبي للأقصى وفلسطين ودفاعا عنهما ثانيا، ورغبة بالانتقام لدماء الشهداء ثالثا، في وقت تخاذل فيه زعماء وملوك العرب والمسلمين للدفاع عن فلسطين واكتفوا ببعض أنواع الدعم ... أقول لكم: «نحن لا نريد أموالكم ولا نريد طحينكم ولا أدويتكم بل نريد جيوشكم لتحرير فلسطين».

إخواني طلبة جامعة النجاح:

إن جامعة قدمت زكريا وجهاد وفهد ومحمود وهاشم وحامد وجمال، لقادرة بإذن الله على أن تقدم المزيد المزيد من الشهداء و الاستشهاديين... فوالله إنّ عملية استشهادية واحدة ينفذها شاب مسلم لتهز الكيان الصهيوني وتوقع في صفوفه من خسائر أكثر مما أوقعت الجيوش العربية مجتمعة في حروبها مع الصهاينة «حسب اعتراف جنرالاتهم».

إخواني الطلبة: التفوا حول خيار المقاومة، ولتعلوا راية الجهاد، وتمسكوا بخيار الإسلام هو الحل... ولتفسدوا خطط اليهود التي تراهن على وحدتكم الوطنية ... ولتجعلوا وحدتكم خلف راية الإسلام الخضراء سيوفا تسلط على رقابهم، وليكن خياركم الوحيد هو المقاومة، فارفعوا مصحفا بيد وارفعوا باليد الأخرى بندقية.

وفقكم الله... ولا تنسوني و إخواني من دعائكم ... ونلقاكم بالجنة بإذن الله.

وانه لجهاد .. نصر أو استشهاد.

أخوكم وابنكم الشهيد الحي جمال عبد الغني رشيد ناصر.

بطاقة تعريف بالاستشهادي وعمليته البطولية

بتاريخ 2001/4/29م: فجّر الاستشهادي القسامي جمال عبد الغني رشيد ناصر (أبو خالد) (23) عاماً من مدينة نابلس وأحد طلبة جامعة النجاح، سيارته المفخخة التي تحمل (240) كلغ من المتفجرات في إحدى الباصات التي تنقل الجنود والمستوطنين الصهاينة على مشارف مغتصبة «شافي شمرون»، حيث شوهدت أعمدة اللهب تتصاعد من المكان فيما لم يعترف العدو الصهيوني بخسائره، وتعد هذه العملية الاستشهادية الخامسة في العهدة العشرية القسامية، وكان الشهيد جمال قبل استشهاده قد خاض مع مجموعته ثلاثة اشتباكات مسلحة على مشارف مغتصبة «شافي شمرون» أسفرت عن إصابة العديد من الصهاينة وتشريد (13) عائلة من المغتصبة.

بريد القرّاء

نعم القائد أنت

خالد مشعلنا ... ومشعلهم بين الركام
مشعلنا أضاء دروبنا وملأ دروبهم الظلام
سلمتَ وسلمتْ يداك فامضي بنا نحو الأمام
أمضى لتحرير أقصانا من أيدي اليهود اللئام
فالحق معنا ومع الحق نحن... فتقدم بين النيام
لا بل أيقظهم وانثر الماء على وجوههم وقل حان القيام
فهبوا لنصرة مقدساتكم وارفعوا فوقها الرايات والأعلام
وقل لعدوك هذا أقصانا لا هيكلكم وتشهد على ذلك الأيام

مشاركة من فجر الأقصى - سورية

أشكركم على المجلة القيمة والمفيدة والتي تخدم وتفيد وتنصح وتنير المعلومات

أريد من سيادتكم التطرق لموضوع هام جدا هو أخطر من الجوال والتجسس عليه أو بنفس الخطورة إن صح التعبير وليس ببعيد، ألا وهو الانترنت وخصوصا الإيميلات والمواقع التي من خلالها يتم التعرف على الآخرين، وتبادل المعلومات من مواقع الدردشة ومواقع أخرى كملتقيات واهم ما في هذه المواقع الخطيرة هو موقع فيسبوك Facebook الذي بات منتشرا بين شبابنا وبناتنا في هذه الأيام.

هذا الموقع لم يتم تجهيزه إلا لهدف كبير وهو جمع المعلومات عن أشخاص معينين وغير معينين بهدف الوصول إلى معلومات أخطر وأخطر، وهو تحت إشراف وإدارة أجهزة الاستخبارات الأمريكية والصهيونية، وانتم بطريقتكم الخاصة وبعلمكم الواسع والهادف نرجو منكم التطرق لهذا الموضوع في اكتر من مكان وفي كل زمان وليس بوقت زمني محدد فقط حتى تعم المعرفة وتشمل الجميع وليس فقط في مجلتكم المحترمة بل في أي مكان آخر من مواقع ومجلات ومنتديات وبرامج وإذاعات.

مع العلم أن أجهزة الاستخبارات الصهيونية تعطي اهتماماً كبيراً جداً لموقع فيس بوك، وتخصص خبراء وفنيين وتقنيين ومخترقين وكل ما لديهم وكذلك الاستخبارات الاخري المتعاونة مع العدو.

أتمني لكم التوفيق والنجاح وأعانكم الله على كل ما هو خير لأمتنا ولشعبنا ولأهلنا في غزة

أخوكم - أبو القسام

رسالة....من سجون عباس (دايتون)

أشكو إليك يا إلهي — ما ألاقي من كرب
أشكو إليك ظلمهم — ذوي الجوار والنسب
نعم أنا الأسير في — أرضي أنا يا للعجب
سجّانيَ المغصوب يحمي — أمن من قد اغتصب
أبيت حولي إخوةٌ — من العذاب في نصب
وخلف كلّ واحدٍ — ذئبٌ عليه قد وثب
يغتاله في ظهره — أظفاره فيه نشب
ومن سياط حقده — لهيب ناره سكب
وكم وكم تطاولاً — أزرى بديننا وسب
ورفضنا الخضوع ذلّاً — للعدا هو السبب
فما يَمِيْزُ يا ترى — عبّاس عن أبي لهب
وقد تعالى صوته — ضدّ الجهاد إذ شجب

مشاركة من أبي المنصور



يـا قـدس

يا قدس يا من أنارت أنوارك .. مقلتي عيني لما وقفت ببابكي
يا قدس يا من يحزن القلب وتدمع عينه .. لما يرى ويلتمس أحوالكي
يا قدس رغم القهر عيشي لا تيأسي .. يا قدس يا ريحانتي روحي فدائكي
يا قدس لو غابت الشمس وطال الليل .. إحرقيني كي تضاء قبابكي
يا قدس يا زهرة إرتوت من دجلة .. وبكى النيل والفرات على أحزانكي
يا دمعة في أنهار بسماتنا .. تملحت بسماته حزنا على آلامكي
يا درة محفوظة في مرجانة على .. شاطئ بحر اسمه الميت من مأساتكي
أنا رصاصة في بندقيتك وانطلقت .. لما سقطت دمعتي على زنادكي
أنا جرح انفتحت في صدر من .. في يوم تجرأ ودخل ظلما لساحتكي
أنا خيط في قماش أبيض وناعم .. إن لم ألفك بكوفية سألف بالأكفان أعداءكي
أنت حرف في قصيدة لحنتها .. وأنا لحن في إيقاع عزفاتكي

قصيدة من م.أ.ع

فلسطيني من غزة من لاجئي الشتات في ليبيا



إخوتي المجاهدين

إخوتي المجاهدين في كتائب عز الدين القسام أكتب هذه الرسالة و أنا كلي عز وفخار بكم، فأنتم عز الأمة التي قال فيهم الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتي يأتي أمر الله" وإني والله الذي لا إله إلا هو لمشتاق للحاق بكم والتلاقي بكم على صراط الله المستقيم، وفي ساحات المجد والنعيم ساحات الشهادة ساحات العزة والكرامة، ساحات الجهاد والنصر والتمكين، والى أن يحين أسأل الله العلي القدير أن يثبتكم ويسدد رميكم وينصر جندكم ويقوي شوكتكم ويمكن لكم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أختم بقوله تعالى: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا"

أخوكم/غ.ح.ش
"أبو الوليد"

«للمشاركة في زاوية بريد القراء أرسلو أعمالكم إلى...
qs_magazine@yahoo.com
qs_magazine@hotmail.com
«للحصول على نسخة الكترونية من مجلة قساميون أونشرات وحدة الإعلام المقاوم مجاناً أرسلوا إيميلاتكم لبريد القراء»

ولكم فائق الاحترام والمودة
إخوانكم
مجلة قساميون
وحدة الإعلام المقاوم

بلدة «صوريف»

الموقع والتسمية: تقع بلدة «صوريف» في الضفة الغربية، على بعد حوالي (20) كم شمال غرب الخليل، و (30) كم إلى الجنوب من مدينة القدس، وترتفع حوالي (600) متر عن سطح البحر.

لعل صوريف تحريف لكلمة «سيريفة «السريانية بمعنى سبك الدراهم، حيث وجد بها آثار لأختام ومعامل لصك العملة كانت في العصور القديمة من تاريخ البلدة، ويعتقد أيضاً بأن سبب التسمية يرجع إلى كلمة (سور الريف) وذلك لأن البلدة محاطة بسلسلة جبلية على شكل سور والقرية ريف فحرفت إلى كلمة «صوريف».

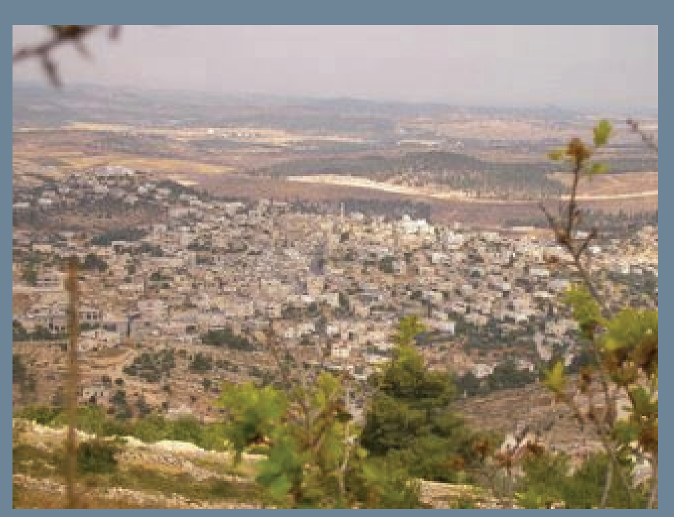
المساحة والطبيعة الجغرافية: يقدر مسطح البلدة بحوالي (38876) دونماً، وهي موزعة على التلال والجبال التي تتشكل منها البلدة من «بيت أمر» شرقاً حتى حدود الخط الأخضر غربا ومن قرى «نحالين» و «الجبعة» شمالاً إلى قرية «خاراس» جنوباً، هذا وقد صادرت سلطات الاحتلال الصهيوني مساحة واسعة من أراضيها وأقامت عليها مستوطنة (ناحال صوريف).

الطبيعة العامة لأراضي بلدة صوريف جبلية، حيث تقع على سلسلة جبلية تتخللها مجموعة من الأودية والسهول الصغيرة، معظم أراضيها قابلة للاستغلال الزراعي، منها مساحة كبيرة مستغلة في زراعة الزيتون والحبوب، وهناك نسبة من الأراضي تستخدم للرعي، وبعضها مناطق صخرية ووعرة.

عدد السكان: قدر عدد سكان هذه البلدة بـ (2190) نسمة عام 1945م، أما حالياً فيزيد عدد سكانها على (15000) ألف نسمة.

المعالم الأثرية :يوجد في بلدة صوريف الكثير من المعالم الأثرية والآثار التي تظهر بوضوح في خربها، ولا زالت بعض الآثار ظاهرة بوضوح مثل القبور والتي عثر فيها على بعض الأواني والأختام الفخارية وأدوات الزينة وبعض التماثيل المصنوعة من الفخار وهي أثار رومانية وكذلك بعض الآثار الإسلامية، لكن تجار الآثار خربوا هذه الأماكن واستولوا على محتوياتها.

تاريخ صوريف الحديث: كانت صوريف تخضع لحكم الدولة العثمانية كغيرها من قرى ومدن فلسطين، ومع نهاية شهر تشرين أول عام 1917م، قاد الجنرال الإنجليزي «اللنبي» هجوما عسكرياً أدى إلى احتلال القدس والخليل وبيت لحم، ثم أتم الجيش البريطاني احتلال فلسطين كلها فيما بعد، ومع انتهاء دولة الخلافة العثمانية رسمياً، وبتاريخ 3 آذار 1924كانت جميع مدن وقرى فلسطين واقعة تحت سيطرة الاحتلال البريطاني، وبدأ أهالي البلدة كغيرهم من أبناء الشعب الفلسطيني في مقارعة هذا الاحتلال، الذي أصبح يمد اليهود بالأسلحة ويسهل عملية الهجرة الصهيونية إلى أرض فلسطين، كما



كان يقاتل في صفوفهم ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وقد اعتقل العديد من الشباب، حيث أمضى بعضهم فترات طويلة في السجون، وحكم على بعضهم بالإعدام.

ولما قامت ثورة (1936-1939م)، كان أهل صوريف من أوائل الذين شاركوا فيها وحملوا السلاح دفاعاً عن القضية، وانضموا إلى قوات عبد القادر الحسيني وشاركوه المعارك ضمن قوات القائد الفلسطيني الشهيد إبراهيم أبو دية ابن صوريف، واستمر نضال شباب البلدة في العام 1948م وعام 1967م وما قبل الانتفاضة وتركز ذلك النضال في مجموعات فدائية، وخلال الانتفاضة الأولى والثانية شارك أبناء البلدة بكل بسالة وقدمت هذه البلدة العديد من الشهداء والأسرى الذين لا يزال الكثير منهم يقبع خلف القضبان.

وتعتبر خلية «صوريف» من أبرز خلايا كتائب القسام في تلك المنطقة، والتي أسسها القائد الأسير عبد الرحمن إسماعيل عبد الرحمن غنيمات، في أواسط التسعينيات، وقد شكلت هذه الخلية في عملياتها النوعية جدلاً واسعاً في صفوف أجهزة المخابرات الصهيونية، ولغزاً محيراً لقوة عملياتها ونوعيتها المحكمة عسكرياً وأمنياً، حيث قامت خلالها بالعديد من عمليات إطلاق النارعلى الصهاينة وتنفيذ العديد من العمليات النوعية، كان أكثرها إيلاما تفجير مقهى «أبروفو» وعملية الأسر المميزة التي قامت فيها الخلية بأسر الجندي الصهيونى « شارون أردي».

وأخيرا لا زالت هذه البلدة الصامدة تواجه الاحتلال ومخططاته الإجرامية في مصادرة الأراضي وتهويد البلاد، وستبقى بإذن الله بأهلها الأشاوس محافظة على العهد، وغير مفرطة بدماء الشهداء الذين رووا ترابها، حتى تتحرر هي وجميع أراضي فلسطين من بحرها إلى نهرها، وليس ذلك على الله بعزيز.

هذه القصيدة مهداة لكل جندي من جنود كتائب القسّام المباركة

اضرب يا أسد القسام

اضربْ فسوطُ العدلِ في ضرباتِكْ   وازأرْ فصوتُ الرعدِ منْ صرخاتِكْ
وانزلْ ديارَ الغاصبينَ مزمجراً   بالرعبِ إنَّ الرعبَ بعضُ صفاتِكْ
لهب الجحيمِ وقدْ حملتَ مدوياً   يا ليتني قدْ كنتُ بعضَ رصاصِكْ
حتى أرى جثثَ العدوِّ تطايرتْ   ودمَ اليهودِ يسيلُ منْ قبضاتِكْ
والرعبُ يمتلكُ القلوبَ مخافةً   منْ عصفِ صاروخٍ وتكبيراتِكْ
يا فارسَ القسَّامِ مَزِّقْ شملَهمْ   واعصفْ بهمْ فالعصفُ في صيحاتِكْ
الحزمُ يمشِي في ركابِكَ والإِبَا   والعزمُ والتصميمُ في نظراتِكْ
يا ليتَ لي نسباً إليك لكي أرى   في ساحةِ الشهداءِ من أبنائِكْ
أو أنْ أكونَ قنابلاً موقوتةً   يشقى بها المحتلُّ منْ أعدائِكْ
لو يعلمُ الماضونَ فتكَكَ بالعِدا   لوعوا دروسَ الصبرِ من سكناتِكْ
واستقبلوكَ يفاخرونَ بقولِهمْ   أنتَ الشهيدُ ونحنُ من آبائِكْ
يا قبَّةَ الأقصى أراكِ سبيّةً   يا ليتني كُفِّنْتُ تحتَ خبائِكْ
كي لا أراك وقدْ سباكِ ظالمٌ   كانَ الوضيعُ يداسُ تحتَ حذائِكْ
فالعزُّ ثوبٌ قدْ لبستِ رداءَهُ   والطُّهْرُ والتنزيهُ منْ أسمائِكْ
كيفَ ارتضى أبناءُ يعربَ ذلةً   ورأوا دماءَ الطُّهْرِ فوقَ ردائِكْ
بئسَ الملوكُ وبئسَ شعبٌ لا يَرَى   حورَ الجنانِ تطلُّ من شرفاتِكْ
أو لمْ يروا أنَّ الكرامةَ والفدا   والعزَّ والفردوسَ تحتَ لوائِكْ
لكنهمْ فرحوا بحفظِ عروشِهمْ   وتبادلوا الأنخابَ يومَ شرائِكْ
يا قدسُ كيفَ يطيبُ عيشٌ بعدَ ما   جاءَ الحقيرُ مُدَنِّساً حرماتِكْ
سأبيعُ أفراحي وأهجرُ بسمتي   حتى يفيضَ السِّحْرُ من بَسَماتِكْ
نفسي وأهلي والبنونَ وأمتي   أرخصتُهمْ ثمناً لأجلِ فِدَائِكْ
لو كانَ موتي قدْ يزيدُكَ بهجةً   لقتلتُ نفسي رغبةً بحياتِكْ
قدْ سطَّرَ الشهداءُ أروعَ صفحةٍ   بدمائِهمْ تزدانُ منْ صفحاتِكْ
يا خالقَ الأكوانِ انصرْ جندَنَا   بالرعبِ إنَّ الرعبَ منْ آياتِكْ
وامطرْ عليهم منْ سحائبِ رحمةٍ   فاضتْ على الأكوانِ منْ بركاتِكْ





معركة الفرقان

القسام في مواجهة العدوان

سلسلة إصدرات وحدة الإعلام المقاوم
(كتائب الشهيد عز الدين القسام)